الاتحاد الاشتراكى العربى

الأمانة العامة

طليعة الاشتراكيين

لقاءات واجتماعات

مع السيد رئيس الجمهورية

والسيد الأمين العام

للاتحاد الاشتراكى

العدد الأول

للأعضاء فقط

لقاء الرئيس جمال عبد الناصر

مع أعضاء المكاتب التنفيذية

للقاهرة والجيزة

يومى ٧ ، ٨ مارس ١٩٦٦

محظور التداول

ملخص

الاجتماع التمهيدى

بين الأمين العام للاتحاد الاشتراكى

وأعضاء المكاتب التنفيذية

لمحافظتى القاهرة والجيزة

٧ مارس ١٩٦٦
١٥ ذو القعدة ١٣٨٥

الأمين العـام :

بدأنا اجتماعاتنا بمحافظات الوجه القبـــلى ، والغرض من هذه الاجتماعات أســاسا هو زيادة التعــارف الشخصى بيننا وبين هذه القيادات الجديدة ، وكانت خطتنا لهذا أن يلقى كل أمين محافظة بيانا موجزا فى حدود عشر دقائق أو ربع ساعة ، عن تجربته وما تم تنفيذه فى المحافظة خلال الأشهر القليلة الماضية ، ثم يلقى ضوءا على بعض المشاكل من ناحية التنظيم ، وبعض المشاكل الموضوعية التى تواجه أكبر عدد ممكن من جمهور المواطنين فى كل محافظة ، وكنا نركز على مناقشة موضــوع أو اثنين يتــولى عرضهما بعض أعضـــاء المكاتب التنفيذية ، للتعرف على الأشخاص خلال تناولهم لهذه الموضوعات ، ولايجاد نوع من الوحدة الفكرية ٠

ولكن لوحظ أن معظم الموضوعات ان لم يكن كلها تقريبا كانت تنفيذية يمكن حلها بطريقة أخرى غير هذا المستوى من اللقاء ، ويمكن أن تبحث فى اجتماعاتنا الأخرى ، أو بالتراسل بين الأمانة العامة وبين المكاتب التنفيذية ، أو فى اللقــاءات الخاصــة بين المكاتب التنفيــذية والأمناء المسئولين فى الأمانة العامة ٠

ومن هنا اتجهنا فى الجلسة الختامية مع محافظات أسيوط والمنيا وبنى سويف والفيــوم لأن يكون اهتمامنــا بالموضوعات العــامة ، أو الموضوعات الفكرية ونناقشها بحيث نزيل أى غموض سواء من ناحية الســـياسة الداخلية أو الخارجية ، على أن نترك الموضوعات الفرعية الأخرى لنناقشها معكم فى الأمانة العامة ٠ ومن رأيى أن نسير فى هــذا الاتجــاه ، ولو أننا نســتطيع القــول أنه قــد يكون لبعض الموضوعات التنفيذية انعكاس فى الفكر والتطبيق الاشتراكى ٠

ولى ملاحظات على الموضوعات التى اقترحتها محافظة الجيزة :

أولا ــ كثرة الموضوعات ، بحيث لو أردنا أن نوفيها حقــها من المناقشة لاستغرقت أكثر من جلسة ٠

ثانيا ـ بعض الموضوعات المقترحة سبق أن تكلمنا فيها وان لم يكن ذلك فى مثل هذه الاجتماعات ، وهى موضوعات تنظيمية لم نحدد سياستنا فيها مثل موضوع الجامعات ، وهل يكون تنظيمها جغرافيا أو يكون تنظيمها نوعيا داخل اطار الاتحاد الاشتراكى ٠٠ فقد رأينا ان لكل من هذين التنظيمين ميزة ، ورأينا أن نترك البت فى ذلك للظروف والتجربة وخاصة أن تنظيمنا ليس جامدا بل هو متفاعل مع الظروف والاحتياجات ، ولسنا مقيدين بأية قاعدة من القواعد السابقة ٠٠ بل العكس قد تختلف تنظيماتنا من وحدة الى أخرى ، ومن قسم الى آخر ، ومن محافظة الى أخرى ، طبقا للظروف وعلى ضوء التجربة ٠

نفس الشيء حتى بالنسبة للتشكيل الحالى النوعى للأمانة العامة نفسها ، وربما كنت متفقا فى الرأى أن هذا ليس هو التنظيم النهائى بل أستطيع القول أن شكل الأمانة قد يتغير طبقا للنشاط الذى تعمل فيه ومجالات العمل وظروفه والتجربة ٠٠ فنحن الآن نشكل تنظيمات سياسية ، قد نرى أن التنظيم النوعى هو أسرع وسيلة للوصول اليه فى هذه المرحلة ، وبعد أن يتطور عملنا الى اقامة تنظيم سياسى واجتماعى فى نفس الوقت فان الصورة ستختلف قطعا ٠٠ فقد تأخذ الأمانة شكلا موضوعيا بالنسبة للأنشطة المختلفة للمجتمع ، سواء كانت خدمات أو انتاج ٠٠ زراعى أو صناعى ٠٠ الخ ؛ فكل هذه التنظيمات مؤقتة الى أن يتم التشكيل المنتظم المستقر النابع من الواقع والمحقق لما نرجوه ٠

ولعلكم اطلعتم على محاضر اجتماعات السيد الرئيس مع المحافظات الأخرى ٠٠ ولاحظتم أن التركيز كان بصفة أساسية على اقامة التنظيم السياسى ، وايجاد القيادات السياسية على كافة المستويات ، حتى نستطيع فعلا أن نحرك العمل السياسى ٠

وأنا لا أتصور مطلقا أن يستطيع المكتب التنفيذى فى المحافظة بأعضائه المحدودين الذين لا يتجاوزون العشرة ، أن يحرك ملايين المواطنين ، مالم يكن له قيادات فرعية متصلة بالجماهير حتى مستوى الوحدات الأساسية ، بل والى ما بعد هذه الوحدات ، حتى نستطيع أن نحرك الجماهير ، ونلتحم معها ، ونجد الحلول لمشاكلها ٠

ثالثا ـ يمكن مناقشة قضايا الفكر الاشتراكي اذا كنتم مستعدين لهـا ودارسـين ، وعلى اسـتعداد بأي استفسارات ، فانى أعتبر أن اجتماعنا مع السيد الرئيس فرصة مناسبة جدا لايضاح هذه الأمور بعمق ·

رابعا ـ الموضوعات الخاصة بالسياسة العـامة سواء بالنسبة للقضايا العامة أو بالنسبة للاتحاد الاشتراكى ، فيمكن اثارتها أيضـا وفتح باب المناقشة فيها · وفى الحقيقة لا أريد أن أستبعد موضوعا منها أو أؤيد آخر ، ولكنى أعطى الفكرة العامة والاتجاه العام للاجتماعات التى نعقدها مع السيد رئيس الجمهورية ، فلكم أنتم أن تحـددوا الموضـوعات التى ترون أن لهـا الأولوية فى النقاش ، واضعين فى الاعتبار استغلال فرصة هذا اللقاء الفكرى مع السيد الرئيس أحسن الاستغلال ·

وأحب أن أشير الى ضرورة التركيز والايجـاز عند طرح أى موضوع للمناقشة ، فنتعرض له مباشرة ثم نتقدم باقتراحاتنا فيه مباشرة حتى نسـتغل وقتنا موضوعيا بدلا من استغلاله فى البيانات أو تكرار العبارات ·· وعلى ضوء هذا أترك لـكم الحديث الآن عن اقتراحاتكم لجلسة اليوم ·

أمين الجيزة :

يهمنى أن أسجل أن جميع الموضوعات المثـارة ليست انطباعا لأفكار شخصية ولكنها انعكاس واقعى للتفاعل اليومى مع الجماهير ، وتساؤلات قد يكون مصدرها عدم وضوح الفكرة لدى النـاس أو ما تشيعه القوى المضادة فى المجتمع ، أو ما تذيعه الاذاعات المعـادية الأجنبية ·· ومع أن المكتب التنفيذى للجيزة يتصدى يوميا للكثير من هذه التساؤلات ، الا أننا أردنا أن ننتهز فرصة لقائنا مع السيد الرئيس لعرض ما يتفاعل فى القاعدة الجماهيرية بأمانة حتى نستطيع جلاء من يشغلها من قضايا فكرية ·

الأمين العـام :

انى متأكد من أن هذه التسـاؤلات موجودة فى ذهن الجماهير وليست موضوعات ناتجة عن فكر فردى أو انفعال شخصى ، ولـكن

ما أقصده أن هناك أمورا تستطيعون الاجابة عليها بسهولة ، أو استجلاء ما يكتنفها من غموض ، دون العرض على السيد الرئيس .

ولكنى أحب ايضاح نقطة هامة ، وهى هل توجد تساؤلات أخرى تشغل بال الجماهير أكثر ولم تضعوها فى جدول الأعمال ، أقصد أننا لا نريد أن يكون هناك تساؤل هام لدى الجماهير ولا نطرحه للمناقشة .

وفى تصورى أن أهم موضوعات تطرح للمناقشة فى محافظتى الجيزة والقاهرة هى موضوعات الاسكان أو المواصلات أو الأسعار الى جانب قضايا الساعة فى الشئون السياسية .

أمين القاهرة :

بالنسبة لخطة عرض الموضوعات التى اتفقنا عليها فى مكتب القاهرة ، فهى انى سأتولى بصفتى أمين القاهرة – لمدة لا تجاوز ربع ساعة – استعراض الموضوعات العامة الخاصة ببناء التنظيم مع التركيز على الخطوات التى اتخذناها ، وتجربتنا فى موضوع القيادة الجماعية واللقاء التنفيذى والشعبى على مستوى المحافظة ، وبعد ذلك نرجو أن يسمح لكل واحد من مسئولى مناطق القاهرة الخمس ، أن يتحدث لمدة خمس أو عشر دقائق على الأكثر لعرض مشكلة أو اثنتين فى العمل السياسى .

بعد ذلك لدينا ثلاث أو أربع أسئلة عن السياسة الخارجية وبعض الشئون الداخلية .

وهناك سؤال أخير بالنسبة للمناقشات التى دارت مع مبعوثينا فى فرنسا ، ويستطيع عضو المكتب المختص ايضاح فكرة بسيطة عما يريد اثارته أمام السيد الرئيس .

عضو مكتب القاهرة لشئون الجامعات :

كنت فى فرنسا هذا الأسبوع ودعيت لندوة للطلبة المصريين فى فرنسا موضوعها « الطبقة الجديدة فى مصر » وعيهم الأساسى أن معيشتهم بفرنسا وعدم متابعتهم للحقائق الموجودة فى مصر ، أدى

بهم الى عقد مقارنة بين الحالة فى فرنسا والحالة فى مصر ، دون تقدير لظروف كل بلد ، وخلاصة مناقشتهم ادعاؤهم بوجود طبقة مميزة جديدة فى مصر تتألف أساسا من ضباط الجيش وأساتذة الجامعات ورؤساء وأعضاء مجالس الادارات فى الشركات والمؤسسات ٠٠ وأن هذه الفئة حولت الخطة الخمسية الأولى عن أهدافها وجعلت منها خطة استهلاكية أكثر منها خطة للصناعات الثقيلة ٠

وقـد تبين من النقاش أن أفكارهم مختلفة ، فبعضهم ماركسى والفريق الآخر يرى بالعكس أن أخطاء النظام — اذا وجدت — أخطاء طبيعية ، والاثنان ليس عندهما متابعة للحقائق الموجودة فى مصر ، ولكن ليس عندهما سوء نية ٠٠ فاذا وجدت سيادتك أن الموضوع يستحق اثارته فى اجتماع السيد الرئيس فيمكننى عرضه ٠

النقطة الثانية التى أرجو عرضها — اذا سمحتم — هى الخاصة بنقل السلطة الى قوى الشعب العاملة ، بالتنسيق بين الاتحـــاد الاشتراكى والهيئة التنفيذية والهيئة التشريعية ٠

الأمين العـام :

ليس هناك مانع من مناقشتهما وبخاصة موضوع المبعوثين ، ولو أن لى تعليق بسيط عليه ، فلا نستطيع أن نفترض عدم وجود سوء نية وخاصة عند الشـيوعيون ، لان تحيزهم لفكرة أو نظرية معينة سرت عليهـا الدول الشيوعية فى أوربا ، وهى أن الصـناعات الاستهلاكية يجب أن تتلوا الصناعات الثقيلة ، وأن التركيز على انشاء الصناعات الاستهلاكية يؤدى الى عدم انشاء القاعدة الصـناعية ، وتكون بذلك خدمة لأكثر الناس امكانية للاسـتهلاك ، وبالتـالى ينظرون الى المجتمـع على أنه منقسم الى طبقـة مميزة تستطيع شراء السلع الاستهلاكية كالسيارات وخلافه ، وطبقة غير مميزة لا تستطيع الشراء ، هذه نظرية ماركسية وبالتالى لا أفترض فيهم حسن النية ٠

وفى رأيى أن ايضاح الرؤية بالنسـبة لهم لن تؤتى ثمارها اذا كانوا مرتبطين بتنظيمات شيوعية الا لو كانت عملية فردية تقنـع واحدا و اثنين ، انما النقطة المهمة فى الموضوع اننا فعلا مقصرون فى ايضاح الرؤية ليس لهؤلاء فقط وانما لمن قد يتأثر بهم ، فواجبنا أن نوضح الرؤية بالمنطق وبالدليل القـاطع ، ان نظريتهم هذه نظرية

جامدة غير متطورة ولا تتفق مع ظروفنا وشعبنا ولا مع مجتمعنا وطبيعة حركة التطور التى ننتهجها ، وأيضا مخالفة للميثاق الذى ينص على أنه ليس من الضرورى أن تضحى الأجيال الحاضرة تضحيات كاملة من أجل الأجيال المقبلة ، لأن معنى هذا أن أحرم الناس من كل شىء وأوزع السلع بالبطاقات ، ونعمل سلع نمطية والشعب يلبس كله ملابس واحدة ·· الخ من الأمور التى تعرضت لها بعض المجتمعات ومع ذلك فان نجاحها موضع تساؤل اليوم ·

فاذا نظرنا الى الدول التى سارت فى هذا الطريق ، ولنأخذ دولة مثل يوغوسلافيا ، امكانياتها محددة وعدد سكانها محدود مثلنا ، نجد أنه رغم أن ظروفهم أحسن منا من ناحية الثروات الطبيعية ، يريدون أن يعدلوا هذه الطريقة ، لأنهم قد أقاموا صناعات ضخمة ثم لا يجدون لها سوقا ، وفى نقاش موضوعى معهم قالوا أنهم كانوا يتمنون لو بدأوا مثلنا ·

النقطة الثانية التى أريد التعرض لها بالنسبة لهؤلاء المبعوثين، الا نأخذ صورة عن مبعوثينا فى الخارج على ضوء كلمات يلقيها أربعة أو خمسة أو عشرة من الأشخاص فى مثل هذه الندوة ، لان الشخص المؤمن لا يتكلم ، وقد لا يحضر مثل هذه الندوة ، ويضع نصب عينيه أن يذهب كمبعوث لينال شهادته الدراسية ثم يعود لنعمل فى الجامعة وفى حقول الانتاج أو غيرها ، ولكن المعارض والمنحرف هو الذى يتكلم ، ويدعى وجود طبقة معوقة للتطور الاجتماعى ، أو لأهداف الثورة ·

واذا حللنا الموضوع ، نجد أن أهداف الثورة الستة قد تحققت ، فقد حطمنا الاستعمار وقضينا على أعوانه وعلى الاقطاع وسيطرة رأس المال ، وأنشأنا جيشا وطنيا ، كما أنشأنا ديموقراطية سليمة ، ونطبق العدالة الاجتماعية ·

أريد أن أقارن بين ديموقراطيتنا وبين ديموقراطية أى دولة سواء كانت شرقية أو غربية ·· ليس هناك فى الواقع ديموقراطية فى الدول الشيوعية تماثل ديموقراطيتنا ·

وبالنسبة للغرب ، ديجول يحكم فرنسا بعد أن حصل على ٥١ ٪ من أصوات اليمينيين واليمينيين الوسط ، فهل هو يمثل

الشعب ؟ .. لا ، مع أنه يحكم الشعب وله سلطات التحكم فيه .. بلد أخرى مثل بريطانيا ، فقد هجم ايدن علينا ومعظم الشعب يقف ضده ، ولكنه فاز بأغلبية البرلمان ، اذن فأين الديموقراطية .

لقد زرت العالم كله ووجدت أنه لا توجد ديموقراطية حقيقية كالتى نمارسها هنا فوق أرضنا وفي ظل ثورتنا بل عندنا مغالاة فى الديموقراطية ، لدرجة أننا عندما فكرنا فى انشاء مكاتب تنفيذية للتنظيم السياسى ، قيل أنها يجب أن تشكل ديموقراطيا ، مع أنه لا يوجد فى الدنيا تنظيم سياسى يشكل ديموقراطيا كما نسميه نحن ، فحزب العمال فى بريطانيا تقيمه القيادة السياسية فى دائرة ما دون أخذ رأى القاعدة الشعبية ، وكذلك فى حزب المحافظين فانه يفرض أشخاصا على الناخبين فى الدوائر المختلفة .

وفى أمريكا لا يستطيع شخص أن يتقدم لانتخابات الرئاسة الا اذا كان مرشحا للحزب الديموقراطى أو الحزب الجمهورى .

ولو نظرنا الى باقى الأمور نجد أننا نعمل على تحقيقها .. مثلا العدالة الاجتماعية ومعناها الكفاية والعدل ، والكفاية هى الانتاج والعدل هو عدالة التوزيع ، فعندما يدعون بوجود طبقة نرى ما هى الطبقة وفقا للتفسير الماركسى .

الموضوع الثانى الذى تريد اثارته وهو نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة ، فأنا معترض على هذا التعريف لأن السلطة فى يد قوى الشعب العاملة فعلا .

وقد نختلف حول مفهوم السلطة .. فاذا كنت تقصد بذلك السلطة التنفيذية ، فالمقصود هو أن يكون للرقابة الشعبية الكلمة الأولى والأخيرة ، وهى أن نقر خطة العمل ثم نراقب تنفيذ الخطة بواسطة الأجهزة الشعبية .. ولا يمكن أن نصل لهذا الا بخلق التنظيم السياسى المرتبط الذى أستطيع الاعتماد عليه كوسيلة للاشراف على السلطتين التنفيذية والتشريعية .

وفيما يختص بالسلطة التشريعية فأنا أعتقد بوجود ربط موضوعى بينها وبين الاتحاد الاشتراكى ، ويوجد أعضاء فى السلطة السياسية وفى نفس الوقت هم أعضاء فى مجلس الأمة ، وطبعا لا نقول أننا حققنا الهدف ، ولكن نقول بوجود تلاحم بين السلطتين التشريعية والسياسية .

تعقيب أمين القاهرة :

بالنسبة لموضوع الطلبـــة ، الحقيقة أن بعض الاخوان الذين عادوا من فرنسا فى الفترة الأخيرة نشروا مقالات فى الجرائد أو كتبا عن موضوع الطبقة الجديدة ، وكان وراء هذه المقالات قوى صهيونية أو شيوعيه ، فقد كانوا يعيشون فى فرنسا ويقرأون ما يكتب عن فى هذا الموضوع ، وفى نفس الوقت لا تصلهم فلسفتنا ووجهة نظرنا ٠

الأمين العــام :

سألت عن الطبقة وفقا لتفسير الماركسية ، فرؤساء وأعضـاء مجالس ادارات الشركات طبقة جديدة ، بمفهوم أنهم يمتلكون هذه الشركات كما كان متبعا فى الماضى حيث كان يشترط أن يكون لكل منهم عددا معينا من الأســهم ، ولكن رئيس مجلس الادارة موظف بمرتب ويمكن نقله الى شركة أخرى فى أى لحظة أو فصله اذا انحرف ، فليس هناك خلق لطبقة جديدة الا اذا كان المفهوم هو وجود تفاوت فى المرتبات ، وهذا موضوع آخر لأننا نقيم كل واحد حسب عمله ٠٠ فاذا كان هنـــاك خطأ فى التقييم يناقش ٠٠ وليس معنى ذلك أن أهداف الثورة قد انحرفت ، أو أننا نخلق طبقة جديدة ٠

فلو كنا قد خلقنا طبقة جديدة ، لكان للطبقة الحاكمة ولمعاونيها ملكية معينة لوسائل الانتاج ، وبالتالى يكون لها تأثير فى المجتمع ، أما اذا كانت العملية عبارة عن فروق فى المرتبات ففى استطاعتنا أن نرى التطور الذى حدث بعد أن كان رئيس مجلس الادارة يتقاضى ٤٠ أو ٥٠ ألف جنيه علاوة على ربح الأسهم التى كان يمتلكها ، ثم أصبح اليوم لا يتقاضى سوى $\frac{١}{١٠}$ أو $\frac{١}{٢٠}$ من مرتب سابقه فى المجتمع الرأسمالى مع الفارق الكبير فى الالتزامات والواجبات الملقـاة على عاتقه الآن ٠

أمين الجيزة :

موضوع المبعوثين يؤدى بنا الى ثلاث نقاط :

أولا ــ الشباب المرتبط مذهبيا بغير التطور ومفهوم التطور فى مصر قلة من القاعدة العريضة من شبابنا فى الخارج ، وقد يكون لهم

بعض العذر لوجود بلبلة فكرية داخلية حول التفسير الحقيقى للتطور والتحول الاشتراكى ، اذ أن هناك مجموعة من المفكرين والكتاب والصحفيين ليسوا على مستوى الأمانة الوطنية ‥ وهذا يقتضى منا موقفا واضحا ومحددا من الجبهة الفكرية ٠

ثانيا ـ عدم وجود الموجه الفكرى الروحى لطلبتنا فى الخارج فنحن فى حاجة الى ممثلين ثقافيين على مستوى المسئولية يمكنه التفاعل مع الطلبة وجذبهم حوله ٠

كما نحن فى حاجة الى ارتباط تنظيمى للطلاب فى الخارج لتوعيتهم بما يجرى فى الداخل ٠

الأمين العام :

هذا الموضوع بصفة عامة سنطرحه للمناقشة مساء ٠

هل نستطيع أن نتفق على الموضوعات التى يمكن اضافتها أو استبعادها من هذا الكشف ، أو أترك لكم الاتفاق عليها ؟ ‥

وأرجو أن تضعوا فى الاعتبار بالنسبة للموضوعات التنظيمية التى تسير عليها محافظة القاهرة ، لابد أن تأخذ محافظة الجيزة فكرة عنها ، ونناقش طريقة العمل بين المحافظة والوحدة الأساسية ، ونتبع هذا النظام اذا كان قد حقق نتائج فعلا ٠

وفى رأيى أنه يجب أن يكون هناك لقاء دائم مستمر بين الجيزة والقاهرة ، فقد لاحظت أن برنامج لقاءات المكتب التنفيذى لمحافظة القاهرة قد أغفل اعداد لقاء مع مكتب الجيزة ، مع أن هناك مشاكل تنظيمية مشتركة ، ويجب أن يكون هناك نوع من التنسيق واللقاء والوحدة الفكرية بين المكتبين ‥ فى تبادل الآراء بينكما حل لكثير من التناقضات أو التساؤلات الموجودة فى محافظة الجيزة ، مثل طريقة العمل جغرافيا أو نوعيا ، وكذلك بحث موضوع الجامعات ٠

ويوجد موضوع خاص بالأمانة العامة أحب الاشارة اليه قبل تأجيل الجلسة للمساء ، وهو أن توافونا فى الأمانة باستمرار بتقارير شهرية منتظمة تتضمن جزئين :

١ ـ النشاط سواء كان تنظيميا أو سياسيا ٠

٢ ـ الموضوعات أو المشاكل التى تعذر حلها ذاتيا ، ويتطلب حلها تدخل من الامانة العامة ٠

فيكون لدينا بانتظام تقارير من القـــاعدة ، فقد بدأنا بداية متواضعة بالنشرات التى ترســلها الأمانة للمكاتب ، وهى تتناول موضوعات عامة أو سياسية أو مواقف معينة أو أحداث تخصنا من وجهة نظر الأمانة ، ولكن هناك مشاكل محلية يهمنا أن تصلنا من القاعدة بدراسات أو مقترحات وتكون جاهزة للمناقشـــة ، وكذلك عندما نصل الى مستوى القيادات فى الأقسام والوحدات الأساسية فيجب أن يكون هناك اتصال بين الوحدة الأساسية ومستوى المركز وبين المراكز والمحافظة ، والموضوعات التى لا تحل على مســـتوى المحافظة ترسل الى الأمانة لدراستها وايجاد الحلول لها ، ونسير على هذه القاعدة باستمرار بأن ترسل المحافظة لأمانة الاتصال تقريرا شهريا ٠

مثلا لا أتصـــور ألا نبـــدأ فى بحث مشـــكلة زراعة الخضار فى الجيزة وتسويقه ، وفى هذا تتصلون بالقاهرة لأنها المستهلك الرئيسى بالاضافة الى مدينة الجيزة ٠

امين الجيزة :

هذا الموضوع مدروس ، وقد تكلمت فيه الآن مع السيد أمين القاهرة وقد تضمنه التقرير المرفوع لأمانة الاتصـــال بمناسبة هذا الاجتماع ، وان كنا مقتنعين أن هذا التقرير لا يرقى الى مستوى هذه الجلسة ٠

الأمين العـــام :

هذا الموضوع خاص بعمل الأمانة ولا يتصل بهذا الاجتماع ٠٠ فنحن نريد تقريرا شهريا شاملا بالنسبة لكل محافظة ، فكما نحن نرتبط بكم بارسال نشرة أو تقرير يجب أن يأتى لنـــا من المكاتب تقريرا لكى تنعكس الصـــورة أمام الأمانة بالنســبة للموضــوعات الموجودة ٠

والى جلسة المساء مع السيد الرئيس ان شاء الله ٠٠

تؤجل الجلسة الى الساعة السابعة مساء ٠

اجتماع السيد الرئيس جمال عبد الناصر

وأعضاء المكاتب التنفيذية لمحافظتي القاهرة والجيزة

٧ مارس ١٩٦٦
١٥ ذو القعدة ١٣٨٥

السيد الرئيس :

نبدأ بالاستماع الى الجيزة ثم القاهرة ، السيد أمين الجيزة يتفضل ..

أمين الجيزة :

سيادة الرئيس :

سأنتهز هذه الفرصة لطرح بعض القضايا العامة للمناقشة رغبة فى توضيح الرؤية لها ، وأود أن أشير الى أننا لا ننقل أفكارنا الخاصة ، ولكن نعبر تعبيرا أمينا وصادقا عن كل ما نلقاه فى القاعدة الجماهيرية من تساؤلات .

ويمكن تقسيم القضايا السياسية الى فئات أربع :

أولا ـ قضايا تتعلق بالتنظيم السياسى ، وهى تثير حوارا عميقا حول مسائل ثلاث :

أ ـ مبدأ التفرغ السياسى : بدأ كثير من المواطنين المخلصين القادرين يتفاعلون مع المكاتب التنفيذية بصدق وأمانة الأمر الذى يؤهلهم لعضوية المكاتب التنفيذية ليس على المستويات الدنيا فحسب ، بل وعلى مستوى المحافظة كذلك ، ولكن فرصة التفرغ التى هى فى الأساس لعدد قليل من الأفراد قد لا تكون مفتوحة لجملة هذا العدد من المتفاعلين ، وأخشى اذا لم ينالوا شرف التفرغ للعمل السياسى أن يعتبروا أنفسهم مطرودين ومبعدين فتجتذبهم العناصر الأخرى أو ينطوون على أنفسهم ، وهذا يذكرنا بقول سيادتكم فى لقائكم مع أعضاء المكاتب التنفيذية لمحافظات أسيوط والمنيا وبني سويف والفيوم فى مقام رفضكم لفكرة الحزب الواحد ، أننا اذا أقمنا حزبا من ٥٠ ألف مثلا ، معنى هذا أن توجد معارضة قبل أن يوجد

الحزب ، بمعنى أن الذين لن نأخذهم فى الحزب سيعتبرون أنفسهم مطرودين ومبعدين تجتذبهم العناصر السياسية الأخرى ٠

ب ـ مبدأ التشكيل النوعى للأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى

ج ـ قضية التنظيم السياسى فى الجامعة والمبعوثين الى الخارج ٠

وموضوعات الأمانة العامة والجامعة والمبعوثين ، كانت محل نقاش خصب صباح اليوم فى الجلسة التمهيدية مع السيد الأمين العام ، وتفضل مشكورا بالرد الوافى عليهما ٠

ثانيا ـ قضايا تتعلق بموقف الجماهير فى القاعدة حيال التنظيم السياسى :

وأبرزها قضيتان تحتاج كل منهما الى تحديد حاسم وصريح ٠

أ ـ **أزمة الشك التى تعانيها الجماهير :** وذلك بسبب تعقيدات الجهاز الادارى ، لأن المواطن العادى غالبا ما يحدد موقفه من النظام كله عن طريق التعميم الخاطىء فى ضوء انعكاسات اللوائح والروتين والموظفين الذين هم دون مستوى المسئولية ٠ ٠

ب ـ **أزمة عدم وضوح الرؤية فى كثير مما يجري ولا تعرف له الجماهير تفسيرا مقنعا** ، مثل تغيير مواقع الأشخاص القياديين ، دون تفسير معروف للقاعدة ٠

ثالثا ـ قضايا الدعوة والفكر : تتساءل الجماهير عن السبب فى تعدد الأجهزة المركزية للدعوة والفكر بين أمانة الدعوة وأخرى للمعهد الاشتراكى ، وهناك ثلاث مسائل فى هذا الموضوع :

أ ـ تستلزم قضية الدعوة فى هذه المرحلة اعداد كادر واع ومدرب من الدعاة ، وتوفير جميع الامكانيات لضمان الوحدة الفكرية بين أفراد هذا الكادر ٠

ب ـ قضية حرية الصحافة وغيرها من أجهزة الإعلام ، ان الصحافة المملوكة للاتحاد الإشتراكى لا يمكن أن تكون

بغير رقابة عليها ، وبالتالى فان الجماهير ترى أن كل ما يكتب فى الصحف ليس الا تعبيرا عن رأى الدولة الرسمى ·

جـ ـ تتطلب قضية الدعوة والفكر مواجهة صريحة لكل تساؤلات الجماهير بالاقناع والحوار العميق الذى ينتهى الى توضيح نهائى وحاسم لكثير من المسائل ، نذكر منها على سبيل المثال : ـ

١ ـ الأبعاد الحقيقية للاشتراكية العربية والخصائص المميزة لها وموقفها من الدين ·

٢ ـ الهدف بالنسبة لقضية اليمن ·

٣ ـ مزيد من التوضيح لرفضنا للحلف الاسلامى ·

السيد الرئيس :

أود أن أعلق على نشاط المكتب التنفيذى ، خلال الفترة الماضية وهى شهران ونصف شهر فقط ، قبل التعرض للموضوعات التى أثرتها ··

النقطة الأولى : ان شهران ونصف ، نعتبرها مدة قليلة لا تمكننا من الشعور باحساس الناس ، الاحساس الطبيعى والحقيقى ، ففى رأيى أنكم ما زلتم فى حاجة الى وقت لتشعروا بأحاسيس الرأى العام للجماهير ، بغض النظر عن رأى بعض الفئات المتصلة بكم اتصالا مباشرا وأعتبر رأيها رأيا خاصا ·· ففى رأيى أن المثقفين عادة يتأثرون بالرأى الخاص أكثر من تأثرهم بالرأى العام ، الرأى الخاص لمجموعة من الناس الذين نلتقى بهم بحكم بيئتنا وطبيعتنا ، قد يرددون كلاما لا يمثل الرأى العام ، لسان الرأى العام قد يكون عاجزا وقاصرا عن الوصول للمدى الذى يصل اليه لسان الرأى الخاص ، بمعنى أننا قمنا بكثير من الأعمال للفلاحين والعمال والطبقات المظلومة ، ولكن كلامنا وتفسيراتنا قد لا تصل الى هذه الطبقات ، وكذلك لا يصلنا ـ الى حد كبير ـ ما يبين حالتها وواقعها ، وقد ندور فى مناقشات لمدة ساعات فى اطار الرأى الخاص ، وبهذا نضلل ·

ولكى نستطيع أن نتجنب هذا ، يجب أن نتوسع فى اتصالاتنا حتى نخرج بحكم سليم عن الرأى العام ٠

النقطة الثانية التى احب أن أعلق عليها هى نقطة التفرغ للعمل السياسى ، وهذا الموضوع له وجهات نظر ، وأعتقد أنه ليس من الصواب المقارنة بين ما قلته فى الاجتماع الماضى وما قلته أنت اليوم عن التفرغ لأنى كنت أتكلم عن مجموعة الجماهير الكبيرة البسيطة التى يمكن أن تضلل وتستثار كرامتها بأن الثورة لفظتها ، أما اليوم ونحن نكون مجموعة من القياديين ، أى نخبة من الناس ، فلن نستطيع القياس على هذا المفهوم ، لأن الشخص الذى سيتأثر نفسيا من تخطيه لا يمكن أن يصلح لأن يكون شخصا قياديا ، ويستلزم الأمر ــ لكى يكون قياديا ــ أن استرضيه من ناحية شكلية ، وليس من ناحية المبدأ ٠

ورأيى بالنسبة للعناصر الطيبة الصالحة التى أشرت اليها ، فأرجو أن تكون صالحة وطيبة لوجه الله والوطن أولا وأخيرا وليس لوجه المصلحة الذاتية ، وقد سألت فى الاجتماع الماضى لمحافظات الوجه القبلى عن قياديين يقترح ضمهم للمكاتب التنفيذية ، ولكن طبعا لم أشر الى متفرغين وغير متفرغين ، الحكمة فى أننا عملنا متفرغين فى المرحلة الحالية ٠

ان الاتحاد الاشتراكى يعانى من عدة شكوك ، لأنه لم تكن له فاعلية لمدة طويلة ، وأردنا أن نركز كل جهودنا حتى ينجح الاتحاد فى هذه المرحلة ، فقد كان الوزير الذى يشترك فى أمانه الاتحاد الاشتراكى يهتم أولا بالذهاب لوزارته بحكم الطبيعة وبحكم الميراث الذى ورثناه ، فهو يعتبر أن هذه الناحية التنفيذية التى بها السلطة والسلطان لها الأفضلية ، ولا يهتم مطلقا بالحضور لأمانة الاتحاد الاشتراكى على أساس أنه عمل ثانوى ٠٠ وربما كان هذا سببا من أسباب عدم مقدرة الاتحاد الاشتراكى على الاندفاع ، ولذلك رأينا أن نفرغ أمناء الاتحاد الاشتراكى ، فلا يجمع عضو الأمانة بين منصب الوزارة ومنصب الأمانة ، ويكون العمل فيهما على خطين متوازيين ، ولكن هذا ليس مبدأ عاما ، فقد نحتاج الى شعراوى جمعة مثلا ليكون فى الوزارة وفى الأمانة ٠

وبالنسبة للمكاتب التنفيذية اخترنا عددا قليلا على أساس أن يكونوا متفرغين ، ولم نتخل عن مبدأ التفرغ الا فى حالات قليلة .. وبالنسبة لأقسام القاهرة ففيها غير متفرغين ممن عينوا فى المكاتب التنفيذية ، اذن موضوع التفرغ موضوع نسبى ، وقد أخذنا به لرغبتنا فى دفع العمل وبعث الحياة فى الاتحاد الاشتراكى ، ولا يمكن المطالبة بجعله قاعدة مطلقة لكل من يريد العمل السياسى حتى لا يعرض عنا الناس اذا لم تطبق هذه القاعدة تطبيق مطلق ، فهؤلاء اعتقد أنهم لن يكونوا صالحين لمناصب قيادية ، خصوصا فى لجان المحافظات التنفيذية ، على أساس أن هذه اللجان تعتبر من أعلى المستويات فى القيادة .

وقياسا على ذلك فاذا كان هناك متفرغ للعمل السياسى اليوم ثم رأيت ألا يتفرغ ، فانه سيعرض عنى ويعرض عن الاتحاد الاشتراكى ، ومعنى ذلك أنه لا فائدة من عملنا على هذا النحو ، فلكى يعمل الشخص يجب أن يكون مؤمنا بالفكرة والعقيدة ، مؤمنا بالاشتراكية وبالميثاق وحتمية الحل الاشتراكى ، والكفاية والعدل التى نتكلم عنها ، ويعتقد أن لديه رسالة يطمع فى ادائها ، اما الذى يأتى الى الاتحاد الاشتراكى لكى ينال علاوة مثلا أو لزيادة مرتبه أو أن عمله شاق ويريد أن يستريح ، فليس له مكان هنا ، نحن نريده لكى يعمل عملا أشق .

أما بالنسبة لما قلته فى جلسة سالفة فكرة عن قبول ٥٠ ألف فى الاتحاد الاشتراكى عند تكوينه ، فالحقيقة أن فكرة انشاء حزب سياسى بعد الثورة ظهرت فى أفكارنا ، وكانت ستلقى تأييدا وتشجيعا من الجماهير الى مدى بعيد ، ولكن ذلك كان سيخلق عندنا مشكلة اذ سنقبل عددا ونترك الآخرين .. مثلا عندما توجهت لبورسعيد وجدت الناس جميعا قد خرجوا الى الشوارع وكلهم مؤيدون .. فكيف نقبل خمسة آلاف من كل هذه الملايين المؤيدة والتى تخرج لتشارك بمشاعرها ولا نقبل الباقين .. وهكذا ظهرت فكرة الاتحاد الاشتراكى .

ومن ناحية أخرى فنحن لا نمثل مصالح طبقة واحدة ، ولكن نمثل مصالح تحالف قوى الشعب العاملة .

ربما نكون أكثر وضوحا لو كنا نمثل مصالح طبقة واحدة ، فلو كنت أتكلم عن مصالح البروليتاريا مثلا ، أو الطبقة العمالية ، لأصبح الموضوع واضحا وضوحا كاملا ، ولن يكون هناك مجال للتحدث عن بلبلة فى الفكر الاشتراكى ٠٠ أو لو كنا نتكلم عن مصالح الراسمالية مثل حكم تحالف الاقطاع مع الرأسمالية ، لكان الطريق واضحا تماما ٠٠ ولكن الحقيقة نحن نتكلم عن مصالح متناقضة موجودة فى تحالف قوى الشعب العاملة ونريد أن نصل منها الى حكم كل الشعب وديموقراطية كل الشعب ٠٠ لا نريد حكم تحالف الاقطاع مع رأس المال ونقضى على الآخرين ونبتز أموالهم ، كما لا نريد حكم البروليتاريا الذى يقضى على الاخرين ويخضعهم بالقوة لديكتاتوريتها ٠

اذن طريقنا فى هذا فى الحقيقة طريق ثالث ومختلف ، قد يقال أن للاشتراكية أهدافا واحدة ، وأنه ليست هناك اشتراكية عربية ، قد أوافق أنا على هذا ، ولكن التطبيق الاشتراكى هنا يختلف عن التطبيق فى أى بلد آخر ٠

لذلك رأينا أن نقبل كل الناس فى الاتحاد الاشتراكى ، ما عدا الذين قررت اللجنة التحضيرية استبعادهم ، وأملنا أن نأخذهم مستقبلا بالتدريج ولو كانوا شيوعيين فى الماضى ٠٠ فاعتقادى أنه فى الماضى وقبل الثورة أعتنق البعض الشيوعية لانه لم يكن أمامهم - فى تصورهم - سبيلا لانقاذ البلد الا الانضمام الى الشيوعية ، وكانوا يرون أن هذا هو السبيل لاخراج الانجليز ، وكان هناك أناس - وربما كنت منهم - كانوا بسبب يأسهم على استعداد لاعتناق أى مبدأ يساعد على اخراج الانجليز من مصر ، ولو قيل لنا أننا لو اعتنقنا مبدأ معينا ، أى مبدأ ، سيخرج الانجليز ، لم نكن نتردد فى اعتناقه ، لأننا كنا يائسين من خروجهم بعد ثمانين سنة من الاحتلال ٠٠ بل انه وقبل أن نوقع اتفاقية الجلاء سنة ١٩٥٤ ، لم أكن على ثقة من أنهم جادون فى خروجهم ٠٠ والآن بعد سنوات عديدة من الحرية الكاملة نسينا أنه كان هناك انجليز ٠٠ واليوم لا يعرف أولادنا أنه كان هنا انجليز لأنهم لم يروهم ٠٠

أعود ثانية لموضوع التفرغ السياسى ، فلا يمكن أخذه على الظن بأن الذين نختارهم يمثلون أفضل العناصر ، وأن من عداهم أقل منهم

وطنية أو اخلاصا ·· هذا رأى خاطىء ·· ولكن اذا وجدنا من يصلح للانضمام للمكاتب التنفيذيه نضمهم بصرف النظر عن التفرع أو عدم التفرغ ، ويشترط فيمن نضمهم أن يعملوا لوجه الله والوطن لا لأى شيء آخر ·· واذا أحس أحد من الذين لم نختـارهم بالمرارة فانى أعتقد أن عليه أن يصفى نفسه أولا ويجردها قبل أن ينضم للمكتب السياسى ·

النقطة التالية متعلقة بالجماهير حيال التنظيم السـياسى ، وما ذكرته عن شكوك الجماهير التى تؤدى الى السلبية ، وأنت قلت أن السبب فى هذا هم الموظفون ·· واجابتى على هذا أنه طالما انك لم تنشىء التنظيم السياسى الذى يقوم بعمله وواجبه الحقيقى فسـتجد باستمرار هذه الشـكوك وهـذه السلبية ، واذا تدخلت فى هـذه المواضيع فى أول عهدك ببناء التنظيم السياسى ، فانك ستثير عليك شكوك الجماهير وتزيدها وبذلك لا تكون فى الطريق الصحيح ·

كيف أتغلب اذن على شكوك الجماهير ؟·· تقترح أنت أن نصلح اللوائح والروتين والموظفين ·· الخ ، من هم الجماهير ·· هم الموظفون والعمال ، الجماهير هم سـواق الأوتوبيس الذى يشتم الراكب أو لا يقف بالسيارة أمام المحطة فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، أو الكمسارى الذى يعتدى على الراكب ·· نحن المسئولون عن تربية هؤلاء الناس وعن تثقيفهم ، فلا يصح اليوم أن نتملص من تبعية واجب نحن مسئولون عنه فعلا كقيادات ·

فى الحقيقة لم نستطع حل هذا الموضـوع من خلال السلطة التنفيذية ، قد نستطيع تعديل اللوائح وما شابه ذلك ، ولـكن لن نستطيع حل موضوع معاملة الموظفين للناس أبدا ، ولكن الذى يحل هذا الموضوع هو تنظيمنا السياسى ، وقد تكلمت فى الاجتماع الماضى عن كيفية الاندماج مع الموظفين والاجتماع معهم واشعارهم بالمسئولية بحيث يحس الموظف أنه يؤدى خدمة للناس قبل أن تكون المسـألة استلام ماهية ، وهذا الموضوع يصعب تنفيـذه عن طريق السـلطة التنفيذية ، أو عن طريق تغيير اللوائح ·

ولـكن عن طريق الاتحاد الاشتراكى يمكننا القيام بالكثير ، ليس عن طريق التأديب أو البوليس الحزبى ، فالذى أعنيه فى الجمعية

الاستهلاكية ثم يسرق فذلك يعوزه الشعور بالواجب ، وهو شخص لم تصله الدعوة ، ولو كانت الدعوة وصلت اليه لتردد بدلا من المرة عشر مرات قبل أن يقدم على السرقة ، اذن فنحن مسئولون عن ايصال الدعوة لهؤلاء ، ولن استطيع توصيلها عن طريق الوزير أو وكيل الوزارة ، ولكن نستطيع عن طريق الجهاز السياسى أن نغير من هؤلاء الناس ، ولن نستطيع ذلك فى مدة قصيرة بكل أسف لأن الأفكار الاستعمارية القديمة ما زالت موجودة ، ونحن بطبيعتنا عشنا طويلا فى مجتمع رجعى ، وتتحكم فينا تقاليد رجعية لم نستطيع التخلص منها بعد ٠

وهذا الموضوع يشبه الجدل الذى قام حول البيضة والدجاجة ، وعما اذا كانت البيضة قد خلقت قبل الدجاجة أو العكس ، فهل نصلح الجهاز التنفيذى قبل أن نقيم التنظيم السياسى ، وهذا الموضوع فيه قولان ، وأرى أنى لا أستطيع تقويم الجهاز التنفيذى قبل قيام التنظيم السياسى ، ويكون الجهاز التنفيذى جزءا من التنظيم السياسى ، وفى الجامعة مثلا ، بدون تنظيم سياسى لن تنتظم أشياء كثيرة مثل علاقة الطالب بالمدرس والمكتبة والأجهزة الفنية ٠٠ الخ ٠

الحقيقة قامت محاولات كثيرة لحل هذا الموضوع تنفيذيا ولكن لم يكن هناك الايمان الذى يساعد على النجاح ، ولكنى أقول أننا قد نستطيع سياسيا أن ننجح عندما يشعر كل واحد أن له رسالة ، أو تشعر الأغلبية بأن لها رسالة ، أو حتى الأقلية التى تكون لها القدرة على القيادة والحركة تستطيع القيام بكل هذه الأمور ٠

النقطة الأخرى : ان هناك مجتمعات نفذت هذه الأمور بالظلم والقتل وبالنفى ، ونحن فى مجتمعنا واشتراكيتنا لا نريد السير فى هذا الطريق ٠٠ كثير من الناس يرسلون لى خطابات يقترحون شنق أحد المتلاعبين بالتموين ليكون ذلك رادعا للباقين ونقضى على السوق السوداء ، ليس هذا هو السبيل ، فقد يكون الشنق له أثر لمدة معينة ثم ينسى ، فالشنق ليس مانعا للجرائم ، فجريمة القتل عقوبتها الشنق ، ومع ذلك لم تمتنع هذه الجريمة ، كذلك السجن المؤبد لم يمنع جرائم الرشوة أو المخدرات ، ذلك لأن المجتمع فيه تناقضات غريبة لم تحل ٠

أصل من هذا الى أن شكوك الجماهير لا تقلقنا طالما نحن نسير فى الطريق الصحيح نحو تجنيد العناصر القيادية من الجماهير ، وتجميع أكبر عدد من الكادرات أو القيادات السياسية التى تستطيع بمرور الوقت أن تقضى على هذه الشكوك وهذه السلبية ، قد لا نقضى على السلبية نهائيا بالنسبة للنـاس ، لأن منهم الرجل الشرير والرجل الطيب .

أما النقطة الخاصة بعـدم وضـوح الرؤية وعلاقة الاشتراكية بالدين ، فقد تكلمت فى مؤتمر قوى الشـعب العـاملة بكل وضوح وصراحة ، وفى التليفزيون وفى الراديو ، وأوضـحت الفـرق بين الشيوعية وبين اشتراكيتنا وعددت أسـباب ذلك ، ومن مدة عشرة أيام نشر لى حديث فى الجرائد مع الصحفيين العراقيين ، وسبق أن تكلمت فى بورسعيد ، ولا ينقصنى الا الصعود لمئذنة القلعة ، وأن أقسم على ذلك!! ورغم هذا ستجد من يتشكك ولا يصدق .. اذن يوجد أناس لا يريدون التصـديق أبدا ، وليست هنـاك فائدة من اقنـاعهم لأن قصدهم هو التشكيك فى الوضع الموجود ، ولأن مصلحتهم الشخصية تتنافى مع الاشتراكية .. هل حجرنا على الدين ؟ .. لا .. هل منعنا الصلاة ؟ .. لا .. بل بالعكس جعلنـا تدريس الدين اجباريا فى المدارس وجعلناه مادة أساسية يترتب عليها الرسوب أو النجـاح فى الامتحان ، وكذلك نبنى الكثير من المســاجد ، وزاد اهتمامنـا بالجامعـة الأزهرية ، الى آخر هذه المواضـيع ، وتوجد أيضـا بعض الموضوعات التى لها حساسية بالنسبة للدين ففى الاجتماع السابق أشار أحد أعضاء المكاتب التنفيذية الى صدور كتاب يتعرض للدين ، وكان الكتاب هنا مصادفة ، فقرأنا النص المشكوك فيه ولم نجد به أى تعريض بالدين ، فمؤلفه وهو أستاذ فى جامعة أسيوط يقول أنه لا داعى لأن نقول اشتراكية اسلامية ، لأننا لا نريد وضع الاسلام فى موضع تجربة قد تفشل وقد تنجح ، وانما الاسلام دين حق وفيه كذا وكذا ، هذه هى الكلمة التى فسرها على أن فيها تعريضا بالدين ، وأنا رأيى أن كلام هذا الاسـتاذ سليم جدا ، فهـو يرى ألا نقـول اشـتراكية اسـلامية ، لأن معنى هـذا أنه اذا فشـلت الاشتراكية أو تعدلت التجربة أو التطبيق وتجربتنا ليست جامدة وليست منقولة فمعنى هـذا أن يفشـل الاسـلام ، فلماذا نعرض الاسـلام لمثـل ذلك ؟ .. أنا مثـلا عنـدما تكلمت عن الاشـتراكية والاسـلام ضربت أمثـلة حتى يعلم النـاس أنه فى وقت ظهور الاسلام طبقت

الاشتراكية والعدالة الاجتماعية في موضوعات كثيرة ، فعندما دخل الاسـلام العراق طبقت الاشتراكية بالنسـبة للأرض ، وكذلك فى الأندلس ، ولكن لم تكن فى ذلك الوقت مصانع وما أشـبه ذلك ، وبكل أسف استغلت الرجعية الاسلام طوال السنين الماضية وأخذت من الدين ذريعة لسيطرتها ، فالملك فيصـل الذى ينادى بالاسـلام ويدعى الغيرة علىالاسلام ، هل هو مسلم ؟٠٠ هل تمكن مقارنته بالنبى عليه الصلاة والسلام أو بأحد الخلفاء أو أى قائد اسلامى عادل أو حاكم مسلم اسلاما صحيحا ؟ ٠٠ هل كان لدى النبى سيارات وكذا مليون جنيه ، هل أستطيع مقارنة فيصل بعمر ؟٠٠ غير ممكن ، لأن عمر كان يعزل الوالى اذا أثرى ويعتبر ثراءه خروجا عن الاسلام ، وكان ينادى بأن الأموال كلها أموال المسلمين ، اذن الاسلام واضح فعلا والمبادىء التى أعطاها لنا واضـحة ، ولكن بعد عهد الأمويين سارت الأمور بخلاف ذلك ، وحاول الأثرياء استخدام الدين لصالحهم ٠

فى البلاد الشيوعية لم يقضـوا على الدين ، ولكنهم أهملوا الدراسة الدينية فى المدارس ، ومعنى هذا القضاء على هذه الناحيـة فى الأجيال الجديدة تدريجيا ، والأمر عندنا بالعـكس فنحن ندرس الدين للأولاد فى المدارس ، لو كنت منعت دراسة الدين كان لهم أن يسألونى عن ذلك ، ولكن جوهر الموضوع الآن هو أن هناك بعض الناس يريدون أن يتخذوا من الدين ذريعة ضد الاشتراكية ، تماما مثـل الملك فيصـل فهو يقـول أن الاشتراكية الحـاد ، لا عن ايمان واخلاص ، ولكنه يريد استخدام الدين لخدمة الأهداف الرجعية التى يتبناها ، هذا هو موضوع الدين ، ويمكنكم فى الاتحاد الاشتراكى أن تضربوا المثل ، اذا أديتم الصلاة فى مقرات الاتحاد ، فاداء الصلاة مع الناس وسيلة للقضاء على تشـككاتهم ، بل بالعـكس نحن نعتبر الدين وسيلة لحماية النـاس من الإنحراف ، فمثـلا الموظفين وغيرهم ممن نشتكى منهم ، لو كان عندهم دين وايمان لما ضايقوا الناس ، ولا عطلوا مصالحهم ٠

وبالنسبة للتناقض فى التفسيرات الاشتراكية ، فأنا شـخصيا ضد الفلسفة والسفسطة المعروفة فى هذه النقطة ، ونحن نميل الى تبسيط الأمور الى آخر مدى ، وعندنا الميثاق الذى وضع كل الأمور ببساطة ، فحدود اشتراكيتنا موضحة فى الميثاق ، وليس هنـاك ما يدعونا الى تعقيد الأمور وجلب أمثلة من هنا ومن هناك ، فالميثاق

مبسط وقدتعمدنا فعلا أن نضعه بطريقة مبسطة ، ولم نسترشد بآراء أخرى توجد فروق كثيرة بيننا وبين الشيوعية ، وقد نلتقى معها فى بعض الأمور ، عندما تقرأ الدستور الشيوعى تجد فيه سبعة عشر أو عشرين مبدأ لا يسعك أو أى مصلح الا الموافقة عليها ، وليس معنى هذا أنك شيوعى ، فهل نستغل الناس لنثبت للعالم أننا لسنا شيوعيين وأننا أصحاب دين ؟٠٠ ليس أسهل من هذه العملية لنا كهيئة حاكمة فى هذا البلد ، ولو سلكنا هذا السبيل كنا قد استرحنا من أغلب المشاكل التى قابلتنا فى السنوات الأربعة عشر الماضية ، لو استندنا الى حكم الطبقة ، وهو الحكم الذى يعتمد على تحالف الاقطاع مع الرجعية لما اعترضتنا اليوم مشاكل الأسعار ، لأنه كان سيصبح عندنا عمال عاطلون وعدد كبير من الشحاذين كل همهم التسول وليس عندهم وقت للتفلسف ، فنتيجة الأعمال الجديدة أننا أوجدنا عددا كبيرا من المتفلسفين ، لقد زاد عدد العمال من ٥ر٤ مليون عامل الى ٥ر٧ مليون عامل ، يضاف اليهم مليون عامل فى الاصلاح الزراعى فيكون مجموع العمال ٥ر٨ مليون عامل ، وأصبحت اليد العاملة فى الريف قليلة ووصل أجر العامل الى خمسين قرشا ، وجميع خريجى الجامعات يلحقون بالعمل ، وذلك نتيجة للمجتمع الاشتراكى الذى نبنيه ، فالمجتمع الاشتراكى بناء أكثر منه تأميم ، لأن التأميم يأتى فقط فى المرحلة الأولى من مراحل الاشتراكية ثم يتلو ذلك بناء الكثير من المصانع والمشروعات ، وأغلب هذه المشروعات لم تعطنا ايرادا ، فالسد العالى واستصلاح الأراضى ثم المصانع الجديدة أنفقنا عليها كثيرا من الأموال ولم نأخذ منها ايرادا بعد ، ولذلك نجد أن العرض أقل من الطلب ، ويطلب الأخ زكريا تجميد بعض السلع بالنسبة للناس وتقليل النقود فى البلد ، والا عجزنا عن التقدم ٠

لو كنا اخترنا النظام الرأسمالى والاقطاعى ، كنا تركنا الأموال لبعض الأفراد وحكمنا البلد مع هذا العدد المحدود من العائلات ، ولكان المجتمع فى ظاهره مريحا ولطيفا وليس متعبا مثل المجتمع الذى نعمل له وندافع عنه ٠ قد أقول خطبة فى الراديو لا يسمعها الا عدد ضئيل أو نسبة محدودة ممن أدافع عنهم ، اذ لا أتصور أن عند عمال التراحيل راديو يسمعون به كلمتى ، ولكنى أتصور أن ١٠٠٪ من الذين أتكلم ضدهم يسمعوننى ، فكيف اذن نجمع هؤلاء الناس ؟٠٠ العمل الوحيد هو التنظيم السياسى ٠٠٠ كيف أحل مشاكل عمال

التراحيل ؟.. العمل الوحيد هو التنظيم السياسى ، حتى لا يتكرر ما حدث فىالدقهلية من أن أحد موظفىالمحافظة اغتال النقود لنفسه ، فعدم وجود تنظيم سياسى مهد لوجود الانحراف .

أما التناقضات أو التفسيرات بالنسبة للاشتراكية فلا خوف منها ، وكل ما يكتب فى الجرائد لا يخيفنى ، وانما يخيفنى شيء واحد هو قيام تنظيم مثل تنظيم الاخوان المسلمين يستطيع أن يؤثر بما لا يقاس عن أى كلام فى الجرائد ، اذن السبيل الوحيد أن ننشر فكرنا ونقيم التنظيم السياسى ولا نخشى شيئا .

وما زال الفكر عندنا محدودا بالنسبة للاشتراكية ، وعندنا الميثاق ، والكلام الذى يقال فى الجرائد اجتهاد ، فمن مصلحتنا أن نفتح مجال الاجتهاد للفكر الاشتراكى فى بلدنا ، وليس هناك مانع فى أن يبدى أحد الكتاب رأيا فى احدى الصحف ويرد عليه آخر فى صحيفة أخرى ، بل انى أرى فى ذلك ميدانا لأفكار جديدة تجعلنا نعمق تجربتنا .

أما التقييد الذى تطلبه فبالنسبة للكتب مثلا لا توجد رقابة ، وقد قرأت كتاب « معالم على الطريق » قبل صدوره ، وكان فى امكانى مصادرته أو منعه ولكنى لم أفعل ، وكلمت اخوانى عنه وقلت لهم أن الكتاب به كذا وكذا ولا أخشى من صدوره ، واذا لم نوافق على صدوره فيمكن نشر ما فيه بطريقة سرية وتكون الدعوة السرية أكثر سريانا بين الناس على أساس أنه لا توجد حرية رأى فى البلد .

بالنسبة لموضوع الصحافة : فقد رأيت الصحافة وهى تحت الرقابة ، ورأيتها بوضعها الحالى ، وهى بوضعها الحالى تحت الرقابة ، فمؤسسة روز اليوسف والمصور تحت رقابة بهاء وهو محل ثقتنا ، ومؤسسة الأهرام ومؤسسة الأخبار تحت رقابة هيكل وهو موضع ثقتنا ، والجمهورية تحت رقابة بدوى وهو أيضا محل ثقة .

وعندما كانت الصحافة تخضع للرقابة الحكومية كان يقوم بها موظف صغير ، فكانوا يوقظوننى فى الساعة الواحدة صباحا للسؤال عن نشر موضوع ما ، لأن الموظف اتصل بمدير الرقابة الذى يتصل بالوزير والوزير يتصل بى ثم نجد الصحف الثلاث صورة تكاد تكون

واحدة ، وكما قلت فى الاجتماع الماضى أن هنـــاك محاولات لهدم الصحافة المصرية ، وبالذات فى بيروت ، حيث تنفق مئات الألوف على خلق صحافة متقدمة عنا مستخدمين طرق الطبـاعة الحديثة ، فالحل الوحيد هو أن نترك الصحافة بدون رقابة ٠٠ وحتى بالنسبة للرقابة السياسية أفضل أن أتركها بوضعها الحالى عن أن أضعها تحت رقابة أبوالفضل باعتباره مسئولا عن النشر ٠٠ وطالما نقول أن هناك غموضا فى الأفكار الموجودة ، لأنها لم تتبلور بعد ، فأنا ضـــد فرض رقابة سياسية من الاتحاد الاشتراكى ، ولو طلبنا من أبو الفضل وكمال رفعت وكمال الحناوى أن يتكلموا فى موضوع ما فسيقول كل واحد منهم رأيا مختلفا عن الآخر ، اذن يجب التسليم بهذا الموضوع وقبوله ، فالعملية ما زالت فى المجال الواسع اجتهادية ، ولكن فى المجـــال الضيق اذا التزمنا بالميثاق نستطيع أن نسير على خط واحد ٠

الكلام عن الاشتراكية لم يبدأ الا أخيرا ، ففى أول الثورة لم أتكلم الا عن المبادىء الستة ، ولم يزل الانجليز موجودين حتى سنة ١٩٥٦ وخرجنا من العدوان الثـلاثى وواجهنا مبـدأ أيزنهاور ، ثم بدأنا الكلام عن الاشتراكية سنة ١٩٦١ ، ووضعنا الميثاق ســــنة ١٩٦٢ ونحن اليوم سنة ١٩٦٦ ، فالفترة التى اجتهدنا فيها قصيرة ٠

لو نظرنا للاسلام نجد أن رسالته أنزلت للنـــاس فى ثلاثة وعشرين سنة وهو مثل أعطى لنا ٠٠ وعندما ننظر للماركسية نجد أنها استغرقت ٨٠ سنة أو ١٠٠ سنة لكى تتضح للناس ، وللآن يوجد خلاف مذهبى بين الصـين والروس ، وداخل روسـيا يوجد خلاف بين الستالينيين وغـيرهم ٠٠ الخ ، اذن المـدة الزمنية التى استغرقها الفكر عندنا قصيرة ، ولا أريد أن أقيد الفكر وأقول لكم التزموا بخطب جمال عبد الناصر والميثاق فقط ، فقد يكون فيكم من يستطيع أن يجتهد ، والاجتهاد فى الفكر الاشتراكى محبب ، ولو لم يكن عملى كثيرا لاستطعت الاجتهاد أكثر ، ففى أيام وضع الميثاق تفرغت له فترة ، وحينما وضـــعنا القوانين الاشتراكية مكثت فى الاسكندرية شهرين للتفرغ لهـا والتفكـير فيها ، حتى انتهينا الى ضرورة تنفيذ قوانين سنة ١٩٦١ ، ولكن قد تكون لديكم كمتفرغين الفرصة للاجتهاد ٠

بالنسبة لوضوح الاشتراكية ، فاشتراكيتنا واضحة جدا فى الميثاق ، لأن الميثاق عبارة عن قسمين ، ميثاق وبرنامج ، الميثاق واضح ، والبرنامج حتى سنة ١٩٧٠ واضح وليس به غموض ، هل سنؤمم المساكن ؟٠٠ أبدا ٠٠ ليس فى الميثاق تاميم المساكن ، هل سأمنع الملكية الخاصة ؟٠٠ لا ٠٠ الميثاق لم يلغ أبدا الملكية الشخصية ، بالنسبة للقضاء على الاستغلال ، نقول أنه يجب القضاء عليه ، بل انى آمل قبل وفاتى أن أجد أزمة فى الخدم ، وحينئذ أعرف أنى صنعت شيئا فى هذا البلد ، ولكن عندما نتكلم هذا الكلام تجد فئة لا يرضيها ذلك وهم الذين لديهم خدم ، ولو سألت أحدهم عما اذا كان يرضى أن يعمل ابنه كخادم لأجاب بالرفض ، اذن يجب على الانسان أن يفكر بهذه الطريقة ٠

بالنسبة للاجراءات التى تتخذ بدون تفسيرات كاجراءات رفع الأسعار مثلا ، فان هذا الموضوع يتعلق أيضا بالتنظيم السياسى فلو كان لدينا تنظيم سياسى لما اكتفينا باتخاذ الاجراءات واعطاء التفسيرات ، بل كنا نأخذ رأيه فى موضوعات كثيرة ، لكن طالما لا يوجد تنظيم سياسى ، فالاجراءات والتفسيرات عملية غير ممكنة فمثلا موضوع ادخار يوم من العاملين أثار ضجة واضطررنا للتراجع لأن التنظيم لم يكن سليما ، فالتفسيرات سببت صدى عكسيا ٠

وبالنسبة لتغيير أماكن القياديين دون ايضاح أسباب ، فان هذا يحدث فى أكثر البلاد ، فمثلا ماكميلان أستبعد سلوين لويد وثمانية من الوزراء ولم يوضح الأسباب ، ورغم ذلك استمروا معه فى البرلمان ولم يشهروا به أو يشهر بهم ، لأن الضرر فى الحالتين يكون عائدا على المجموعة ٠

وبالنسبة لقضية اليمن فقد سبق أن تكلمت عنها ، وأكرر القول أنه لو كان عندنا تنظيم سياسى لأمكن تعبئة الناس ، لن نعبىء كل الناس ولكن نعبىء القياديين ، وكل قائد يعبىء جنوده بحيث نمنع السلبية ونمنع البلبلة ٠٠ فيجب أن يكون الاتحاد الاشتراكى عبارة عن قادة وجنود ، وبذلك يكون عملنا الأساسى هو التجنيد ، وكما قلت أنت أنه فى الاجتماعات الضيقة يستطيع الانسان فعلا أن يجند ، وأن يرتبط بالناس على مستويات مختلفة ،

وبذلك يكون لنا تنظيمنا السياسي أو الكادرات من الأفراد المؤمنين والمرتبطين عن عقيدة وعن ايمان ·

أمين الجيزة :

أعتبر نفسى فى الحقيقة قد وفقت فى عرض جميع المواضيع لأنى ما قصدت من عرضها الا سماع كل هذه الايضاحات ، حتى اذا كان هناك أى غموض فى الفكر أو عدم وضوح للرؤية ، أمكننا أن نتبينها ثم ننتقل بهذا الايضــاح الى القــاعدة ، ونكون بذلك أكثر فاعلية ·

السيد رئيس الجمهورية :

هل لاخواننا فى القاهرة أو فى الجيزة تساؤلات بالنسبة لما أثير من نقاط ؟··

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

لا بد أن يكون هناك كلام وآراء ·

السيد رئيس الجمهورية :

هناك نقطة وجيهة بالنسبة للمتفرغ يذكرها الأخ على صبرى وهى أنه يهمنا وجود أشـــخاص من المؤمنين فى الأجهـزة التنفيذية فان لهؤلاء فائدة كبيرة للدعوة داخل الأجهزة التنفيذية ، كذلك ليس من المصلحة أن نفرغ جميع الأشخاص الصالحين فى الأجهزة التنفيذية للعمل السياسى حتى لا نعزلهم فى الوقت الذى نتخذ التفرغ فيــه وسيلة للتلاحم مع الناس فى جميع القطاعات ·

د · عباس صقر :

لقد وضع المكتب التنفيذى فى الجيزة نصب عينيه هدفين هما بناء التنظيم السياسى القومى ، والاندفاع فى عملية الانتاج لمضاعفة الدخل القــومى ، ونرى لكى نتمكن من اجتيــاز مرحلة التحــول

الاشتراكى أن تكون هنـاك حلول للمشاكل الأساسـية فى داخل مواقع العمل وفى قطاعات الانتاج ، ومن خلال بحث هذه المشاكل نستطيع من اللقاءات المتكررة التعرف على القيادات المؤمنة الصالحة ، ونحن مقدرون لمسئولياتنا ومقتنعون بها ، وهى أن نكون قدوة فى السلوك الاشتراكى ، وأن تتم لقاءاتنا فى وضوح فكرى تام ، وأن نتجرد فى اختيار الأشخاص القياديين ..

وبالنسبة للصلاحيات نرى أن تكون لنا رقابة نافذة وفعالة على الأشخاص ، وعلى العمل داخل مواقع الانتاج والخدمات ، بحيث يكون ما نراه فى هذا الشأن محل دراسة سريعة واجراءات ثورية .

السيد رئيس الجمهورية :

يبدو لى أن هذا الموضوع سابق لأوانه ، اذ يجب أن نكون انفسنا أولا ، فعندما أقول أن للاتحـاد الاشتراكى الرقابة فمعنى ذلك أنى أعطيك مسئولية أنت غير قادر عليها ، وقبل التعرض لهذه المواضيع يجب أن يسبقها عملان :

١ ـ التجنيد والتكوين والدعوة .

٢ ـ معرفة مشاكل الناس وحلها دون الدخول فى منازعات مع الأجهزة التنفيذية .

أريد اليوم أن نسير مع تلك الأجهزة بأسلوب الدعوة والتعاون وهو أنجح بكثير من فكرة الرقابة ، والدول التى أقامت قبلنا رقابة الحزب تعمل الآن على حل هذه الرقابة ، لأنهم وجدوا أن الرقابة تزيد العمل بالطريقة البيروقراطية ، ولكن هذا لا يمنع من وجود رقابة عندنا بدون سلطة ، وهى التى تقوم بتنفيذها أنت ، وتحقق هدفك منها عن طريقى وعن طريق الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى فتقول للأمين العام أن محافظ الجيزة عمل كذا وكذا ومتنازع مع الاتحـاد الاشتراكى ، فأنا والأمين العام نمثل السلطتين التنفيذية والشعبية وعندنا القدرة على أن نفصل فى هذا الموضوع .

ليس هناك مانع أن تأتى وتقول لى أن الشرقية للسجاير فيها عمال أكثر من اللازم ، ولكن ليس لك أن تذهب لمجلس ادارة

الشركة الشرقية وتقول له أنت خاضع لرقابتي ، لأنك بهذا ستوجد تناقضات لا أول لها ولا آخر ، ولكن يمكنك عن طريق التجنيد وعن طريق الدعوة ، وعن طريق الأعضـــاء الذين ستجندهم في داخل الشركة الشرقية ، أن تعرف ان كان هناك عمال أكثر من اللازم أو أن هناك محسوبية ، وتبلغنا بذلك فتكون عندنا رقابة غير مباشرة ٠

اذن عندنا عمليتان ، أن ندعو ونجند النـــاس ، ثم نعرف مشاكل الناس ونحلها ، ويدخل الانحراف ضمن مشاكل الناس ، وواجبك في معالجة الانحراف أن تعمل على التوعية أولا قبل التقويم ، بمعنى أنك عن طريق الاتحاد الاشتراكي يمكن أن تجذب هؤلاء الناس وتباشر معهم عملية الدعـوة والتجنيـد ، وسنجد أن مجتمعنا طيب وليس معقدا ، وسيستجيب لنا الكثـيرون ، سيتطوع للعمل معكم موظفون ولكن بشرط ألا يكون هناك تعال منكم عليهم ، لو تكبرت على أحد فلن يسأل فيك أحد ، بالكلمة الطيبة يتفانى معك الجميع ٠

وبنفس الطريقة يمكن عمل متابعة ، ففي محافظة الجيزة عندكم شركة السكر وشركة الدخان وشركة كذا ٠٠ فعن طريق الأفراد المجندين الموجودين في كل منها تستطيع أن تتابع ، ثم تأتي الينـا لتقول أن ميزانية هذه الشركة غير حقيقية ، وأنها قد حققت خسائر وادعت في ميزانيتها أنهـا حققت أرباحا ، وبهـذا نستفيد جدا من هذه المعلومات ، ولكن حصـــولك على هذه المعلومات لن يكون عن طريق اظهار السلطة ، وانما عن طريق التجنيد والدعوة ٠٠ وبهذا الأسلوب تستطيع مسح المحافظة وتحديد طريقك ٠

محمد عبد الحميد لبنه :

أرى أن هناك قوى رجعية تحاول اثارة البلبلة عن طريق خلق هذه القضية الفكرية ، هل اشتراكيتنا علمية أم هي اشتراكية عربية وما مصدرها ؟٠٠ وأرى أنه يلزمنا في المكاتب التنفيذية أن نكون دائما على اتصال بالقيادة السياسية من حيث الوعي الواضح في النواحي الفكرية ٠

ويدفعني هـذا أيضـا الى تســاؤل آخر عن موقف المكاتب التنفيذية بالنسبة للشيوعيين ، وقد سـبق لسيادتكم في اجتماع

الهيئة البرلمانية أن رأيتم أنه اذا توافرت فى هؤلاء الناس الصلاحية والقدرة على ممارسة العمل السياسى مع الالتزام بخطنا السياسى فلا مانع من أن يمارسوا العمل معنا ، الا أن الحساسية القديمة دفعتنا الى اعادة استطلاع راى القيادة السياسية لتحديد الوضع اذا تقدم الى المكتب التنفيذى بعض هؤلاء الزملاء وشكرا ٠

السيد الرئيس :

بالنسبة للنقطة الأولى فقد نص الميثاق على أنها اشتراكية علمية ، ولا يمكن أن نجعلها بخلاف ما هو منصوص فى الميثاق ، وليس هناك ما يوصم الاشتراكية العلمية بالكفر ، ولكن اذا كنت نريد السؤال عما اذا كانت ماركسية ، فأنا أقول بصريح العبارة أنها ليست ماركسية وليست ماركسية لينينية ، وسبق أن قلت هذا الكلام بوضوح فى حديثى مع الصحفيين العراقيين ، ومن السهل جدا معرفة الخلاف وسبق أن شرحناه عدة مرات ، فليس هناك داع للدخول فى فلسفة عما اذا كانت اشتراكية علمية أو شتوية أو صيفية ، وسبق أن تكلمت فى عيد العلم مفسرا هذا الموضوع وكان ذلك ردا لما ورد فى الميثاق بالنسبة للعلم ، ويجب أن تكون اجابتنا قاطعة ، فالميثاق لم يقل أنها اشتراكية عربية ، ولم يقل أنها ماركسية ولا لينينية ، وقد أسميتها اشتراكية مصرية ، وفى هذه الأيام توجد اشتراكية صينية واشتراكية روسية ، وفى بولندا شيوعية وكذلك فى يوغوسلافيا ، ولكنهم جميعا يسيرون طبقا للماركسية اللينينية وتطبيقها مبنى على أساس دكتاتورية البروليتاريا أو حكم لطبقة ثم تصفية المجتمع ، ونحن لم نسر بهذا الشكل ٠

أما بالنسبة لسؤالك عن الشيوعيين فان فيهم أشخاصا صالحين وقبل سنة ١٩٥٢ لم يجدوا أمامهم طريقا للكفاح فى سبيل حرية هذا البلد واستقلاله الا انضمامهم للحزب الشيوعى ، وبعد قيام الثورة رجعوا عن هذا الرأى ، وفيهم أيضا غير صالحين ، وأنا أعرف كل فئة بالاسم ، ولذلك يجب استطلاع الرأى بالنسبة لمن ينضم منهم الى العمل السياسى ، ولا بد من موافقة الأمين العام ، والأمين العام سيتصل بى شخصيا فى هذا الموضوع ، وعندى بيانات عنهم ٠

محمد عبد الحميد لبنه :

يوجد تعليق بالنسبة لتعــدد الأجهزة على مستوى المحافظة ، نجد أربع أجهزة تعمل فى قطاع الزراعة وهدفها واحد هو تقــديم الخدمات للزراع ، وهى الجمعيات التعــاونية الزراعية ، وبنــك التسـليف ، والمؤسسة التعــاونية الزراعية ، ومديرية الزراعة بالمحافظة ، والوضع يقتضى توحيدها تسهيلا للتعامل مع الجماهير ٠

وهنــاك دراسات أخرى على الطبيعة عن الازدواج ، فهنــاك محطات لا يقف عليها فى اليوم الا قطار أو اثنان ، وكذلك محطات للنقل البرى لا تقوم بالشحن أكثر من مرة أو اثنين فى الشهر ٠

أكثر من ذلك تعدد الشركات والمؤسسات التى تعمل فى نوع واحد من الانتاج ، فالشركة لها مجلس ادارة ورئيس مجلس ادارة ، والمؤسسة لها أيضا رئيس مجلس ادارة ومجلس ادارة ، ثم هنــاك مجلس أعلى للمؤسسات برئاســة الســيد نائب رئيس الوزراء للصناعة ، ثم بعــد ذلك يعــرض الأمر على مجلس الوزراء لاقرار ما ينتهى اليه المجلس الأعلى للمؤسسات ، وأعتقد أن هذا التعدد فى حاجة الى اعادة نظر ٠

السيد الرئيس :

موضوع الزراعة ، ليس بالبساطة التى تكلمت بها ٠٠

بالنسبة لموضوع المحطات ، ففى تصــورى أنهــا لو الغيت لانهالت علينــا الشــكاوى كما حــدث بالنسبة لمصــلحة القطن ، وسياستنا عندما خفضنا ساعات العمــل الى سبع ساعات أن نزيد العمالة بحيث نقضى على البطالة التى كنا نشكو منها ٠

أما موضوع الشركات المتشابهة والمتعــددة ، فرأيى رغم أن نظامنا اشتراكى ، الا أننا نستطيع الأخذ بنظام الادارة الرأسمالى دون أن يمس ذلك مبادئنا ، وأعتقد أن الدول الاشتراكية تتجه الى ذلك ، وقد قرأت فى الأســبوع الماضى بعض مقالات منشورة فى الصحف السوفيتية تقول بأن الاصلاح الاقتصادى والوازع ليس رجوعا الى الرأسمالية ، وأن لهم أن يأخــذوا بالأساليب التنظيمية

للرأسمالية ويعتبرون ذلك تحسينا فى الاشتراكية ، وعلى هذا الأساس طلبوا « الكترونيك ماشينز » لكى يطبقوها فى الاتحاد السوفيتى ، وقد كان عندى فى الأسبوع الماضى رئيس تحرير مجلة « لايف » ومعه اثنان من الصحفيين ولم يتصوروا أن محلات « شيكوريل وبنزايون وجاتينيو وهانو والطرابيشى » تابعة للقطاع العام لأن المحلات شكلها « ضل » فى الاتحاد السوفيتى ، وكلها على نمط واحد ، فأنا أرى أن تكون هناك منافسة بين المحلات ، وحتى الأوكازيونات وافقت عليها ، فليس من الضرورى نقل كل ما فى المجتمعات الأخرى الى مجتمعنا دون بحث ، ومن الافضل أن نترك مجتمعنا مفتوحا ولا نقفله أبدا ، مجتمعنا مختلف عن جميع المجتمعات وسنسير فى تطبيقنا للاشتراكية ، ونترك مجتمعنا مفتوحا للسياح ولا أعمل ستارا حديديا ، وفى هذا المجتمع يجب أن نأخذ بما يفيدنا من أساليب الرأسمالية فى تطبيقنا للاشتراكية ٠

عندنا الآن الشركة والمؤسسة والوزارة ، الشركة عندها سلطة كبيرة ، والمؤسسات عندها سلطة ، وكذلك الوزير ، والحقيقة أن مشاكلنا كلها ليست مشاكل تسلسل ، ولكن مشكلتنا الأساسية هى مشكلة التوازن الاقتصادى أو مشكلة النقص فى العملة الصعبة ، لأننا توسعنا وصممنا على تنفيذ الخطة فى خمس سنوات ، ونفذناها واعتمدنا الى حد كبير على المواد الخام الأجنبية وعلى مستلزمات الانتاج الأجنبية ، وسنقضى على هذه المشكلة فى الخطة الثانية بحيث لا تمر سنة ١٩٧٠ الا وتكون الأمور قد انتظمت ٠

رئيس الوزراء :

فى تقديرى أن التنظيم يجب أن يكون متطورا باستمرار ، وقد وضعنا الأسس لذلك ونحن على استعداد لتقبل أى اقتراحات٠

وقد لا يسمح هذا المجال بالرد على ما أثرته من نقاط بالنسبة للمحطة أو الشركات ، ولو أحطت علما ببعض التفاصيل لراجعت نفسك فى الكثير مما ذكرت ٠

د ٠ أسامة رفعت :

ليس هناك شك ــ كما أشرت سيادتك فى اجتماع محافظات الوجه القبلى ــ فى وجود أحزاب وتنظيمات أخرى بجانب التنظيم

السياسى ، ليس لها اسم أو مقر ، ولكن أعضاءها يستغلون عدم وضوح الرؤية التى يعانى منها الكثير من المواطنين فى الجمهورية بالنسبة لمضمون الاشتراكية العربية ، وأنا أصر على تسمية اشتراكيتنا بالاشتراكية العربية ٠

السيد الرئيس :

عندما تقول أصر ، فانك تعبر عن عقدة نفسية ، كان أسهل لنا أن نقول اشتراكية عربية فى مبدأ الأمر ، ولكن فى كلامى لم أقل ذلك ، لأن الاشتراكية فى الدنيا كلها من ناحية المفهوم الاجتماعى هى الكفاية والعدل ، غير أننا نختلف فى التطبيق ، وفى تصورى أننا متقدمون فى التطبيق الاشتراكى عن بولندا ، وقد اجتمعت مع « أوخاب » وتكلمت معه عن الملكية الزراعية ، وليس معنى هذا أننا شيوعيون أو أنه سيدخل معى ضمن الاشتراكية العربية ، ولكنه يسير فى خط اشتراكى بتطبيق معين ، وأنا أسير فى خط اشتراكى بتطبيق آخر ، وعندما تقول الاشتراكية العربية يكون شأنك تماما شأن الملك فيصل عندما يقول الحلف الاسلامى ، ليس لدينا مانخفيه بكلمة الاشتراكية العربية ، نحن واضحون كل الوضوح ، وأمامنا الميثاق ، وليس هناك داع للدخول فى صراع وحوار دون مبرر ٠

ثم ان اشتراكيتنا متطورة ، ومعنى ذلك بكل بساطة أنها ستوصلنا فى يوم ما الى منع استغلال الانسان للانسان منعا كاملا٠ هل نحن وقد واتتنا الفرصة نستطيع أن نقصر فى حق الذين لم تواتهم الفرصة ، نحن ننظر الى هؤلاء ونعمل على القضاء على استغلال الانسان للانسان ، وهذا يتمشى مع العدل والدين لأن الله لم يخلقنا لكى يستغل أحدنا الآخر ٠٠ هذه هى الاشتراكية والسبيل الوحيد الذى يوصلنا اليها هو زيادة انتاجنا ودخلنا القومى وتنظيم أنفسنا، أنا ذكرت لك أن أملى قبل وفاتى أن أرى البلد بها أزمة خدم ، وليس معنى هذا انتهاء استغلال الانسان للانسان ، وانما معناه أن مرحلة من مراحل الاستغلال قد انتهت ٠

أنا شاعر بأزمة عمال التراحيل وما يشوبها من استغلال ، ولكنى الآن غير قادر على حلها ، ولكن العملية المتطورة توصلنا الى الحل فما الذى يخيفنى من التطور ؟٠٠

د . أسامة رفعت :

ليس هناك خوف ، ولكن يهمنى فى مجال التوعية أن الجماهير تشعر بأن لاشتراكيتنا طابعا معينا ، ولن يرقى الشك اليها فى أننا سننحرف الى الشيوعية ، ولو نظرنا الى جمال عبد الناصر كمفكر اشتراكى ، نجد أنه قد أضاف مفاهيم جديدة مثل الايمان بالدين وعدم تقبل مبدأ صراع الطبقات .

السيد الرئيس :

لا ، الصراع الطبقى موجود فى الميثاق .

د . أسامة رفعت :

ولكننا لا ننص على أننا طبقة « البلوريتاريا » .

السيد الرئيس :

لا ، هذا موضوع آخر .

د . أسامة رفعت :

اذا تكلمنا عن محافظة الجيزة كمركز خطير للتجمعات الطلابية ولهيئات التدريس ، فان طبيعة التوعية تختلف ، ويجب أن يعلم الجميع أن هناك قيادة تضع مذهبا جديدا وليست ملتزمة بتطبيق المذهب القديم ، ومع أن جميع الاشتراكيات لها عناصر عامة مشتركة الا أن لكل اشتراكية طابع خاص ، ولذلك عندما أقول الاشتراكية العربية فلأنى مقتنع بأن اشتراكيتنا مميزة ، ذات مذهب جديد أو هى تطوير كامل للمذهب بفكر جديد وأسلوب جديد .

السيد الرئيس :

مثلا ، تغير اسم الجمهورية العربية الى اسم « مصر » ، وأنا من الذين عز عليهم جدا اسم « مصر » كدولة ، فماذا تسمى الاشتراكية حينئذ ؟.. اشتراكية مصرية ؟..

د • أسامة رفعت :

المسألة أننا نريد أن تشعر القاعدة الواسعة بأن عندنا صياغة جديدة للفكرة الاشتراكية •

السيد الرئيس :

تقصد فى التطبيق الاشتراكى •

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

أعتقد أنه لا شأن للقاعدة الواسعة ، وهى لا تدخل فى مثل هذه المناقشات ، ويهمها أولا مشاكلها الواقعية والعملية ، وانما هذه التفسيرات المعقدة تثار بواسطة المثقفين الذين يعتنقون مبادىء أخرى ويحاولون أن يقولوا ـ كما سمعتم طبعا ـ أن الاشتراكية التى نعتنقها مرحلية ، واننا سوف ننتقل بعد ذلك الى مرحلة ثانية ، ولكن كلام الرئيس قاطع ، فاشتراكيتنا ليست مرحلية ، ولا هى ماركسية لينينية ، وهذا يحسم الموضوع •

السيد الرئيس :

يمكن أن أقبل كلامك ببساطة ، ولكنى أريد أن أقنعك ، وأقول بصراحة أن اشتراكيتنا متطورة بهدف الوصول الى الكمال •

السيد المشير :

ويقول البعض من المثقفين وغيرهم أنها انتقام ، كما يدعى بعض الناس ؟•• وأن سلاح التأميم فى مجتمعنا جعل للانتقام ؟•• أبدا ، هى عدالة كاملة •

محمد أحمد ادريس :

عدم استطلاع رأى الجماهير يشكل فى حد ذاته نوعا من البيروقراطية نجده واضحا حتى فى مشروع قانون التعاون الجديد فقد أعطى هذا القانون السلطة للجهة الادارية وجعلها فوق سلطة

الجمعية العمومية ، فكيف يمارس المواطنون حقهم فى التجربة الديموقراطية ونحن نسلب بعض حقوقهم فى الادارة الديموقراطية ٠

وقد دعانا هذا الى دعوة اخواننا الفلاحين أعضاء المكاتب التنفيذية فى مختلف المحافظات لزيارة الجيزة في آخر مارس لدراسة مشروع قانون التعاون وتبادل الرأى فيه ، ثم نرفع ما يستقر عليه رأينا الى قيادة التنظيم ، وكذلك بالنسبة لبعض الموضوعات الاخرى مثل علاقة المالك بالمستأجر ، وموضوع ديون بنك التسليف وغير ذلك ٠٠ ومن خلال تجربتنا فان الجمعيات المشتركة أصبحت لا لزوم لها ، والجمعيات النوعية لم يمسها أى تنظيم وظلت كما هى بالمفهوم التقليدى للتعاون ، وما زالت بمنأى عن أى تطور ، بمعنى أنها ما زالت تحت سيطرة الأفراد ، ونقترح فى هذا الشأن أن تقصر العضوية على الجمعيات المحلية للحد من سلطة الأفراد وبخاصة فى المشروعات الاقتصادية العامة مثل جمعية تربية الماشية ٠

السيد الرئيس :

بالنسبة لموضوع الجمعيات والتعاون كله ، كنت قد طلبت من السيد على صبرى أن نعقد اجتماعا للتعاونيين لبحث كل هذه المواضيع ، وأظن أنه كانت هناك اجتماعات سنوية مفيدة للتعاونيين منذ سنة ١٩٥٨ ثم توقفت هل لدى الأخ زكريا تعليق على هذا ؟٠٠

رئيس الوزراء :

توجد موضوعات تفصيلية كثيرة هى محل دراسة الآن ، ولكن ما أود قوله هو أننا يجب أن نفكر فى الانتاج فى نفس الوقت الذى نفكر فيه في توزيع العائد ، فمثلا جمعية تربية الماشية فى الواقع تعتبر مسألة تخصصية يقوم بها أشخاص معينون ، ونحن يهمنا فى هذه المرحلة زيادة الثروة اللحمية ، فهل يؤدى اقتراح السيد محمد ادريس الى زيادة انتاج اللحوم ؟٠٠

محمد أحمد ادريس :

قمنا بتجربة فى الجيزة على نطاق صغير وعند تقييمها ثبت نجاحها على أساس الزيادة فى انتاج اللحوم ، وليس على أساس الكسب المادى ٠

رئيس الوزراء :

الدولة على استعداد لكى تشرك الجمعيات التعاونية فى هذه المسئولية ، ومن معلوماتى الخاصة ، أنه لو حدث اهمال فى موضوع تربية الماشية بالذات ونفق خمسة أو ستة رءوس ، فان ذلك يضيع المكسب كله ٠

السيد الرئيس :

هنـاك نقطة يمكن وضـعها فى الاعتبار ، وهى أن الجمعيات التعاونية تحتاج الى تطوير ، فما زال كبار الملاك مسيطرين عليهـا بصرف النظر عن تحديد نسبة الـ ٤/٥ ، فكبار الملاك لهم نفـوذ ويستطيعون وضع رجالهم فى مجالس ادارات الجمعيات التعاونية ، وربما كان هذا هو الذى أثر على فكرة الديموقراطية التى تكلمت عنها ، فلن تكون هناك ديموقراطية حقيقية بهذا الشكل ، ونحن فى مرحلة انتقال من رأسمالية الى اشتراكية ، وما زال لكبار الملاك فى عدة قطاعات تأثير كبير على الأوضاع والمشـاكل ومنها الجمعيـات التعاونية ، وفى رأيى أن يناقشوا الموضوع مع الأخ على صبرى ومع الأمانة لأن عنده فكرة واضحة عن هذا الموضوع ٠

أمين الفلاحين :

الموضوعات التى تعرض لها الأخ ادريس كانت موضع دراسة تقدمت بها والحلول المقترحة لها للسيد الأمين العام ٠

وبالنســبة لتجـاهل الادارة للديموقراطية فى الجمعيـات التعاونية ، فان قانون التعـاون الجديد يتعرض لكل هـذه المشاكل ويؤخذ رأى القاعدة الآن على مستوى المكاتب التنفيذية فيه وفيما قد يكون به من ثغرات ٠

وقد حدد القانون نســبة لا تقل عن الثلث تكون بالتعيين داخل مجلس الادارة ، ومسئوليتنا نحن أن نضع أيدينا على القيادات

السليمة فى القرية ، على أساس أنه عند اجراء الانتخابات يكون دور التنظيم السياسى دافعا للقوى النظيفة فى الدخول الى الجمعيات التعاونية ، وتحريك العمل لمصلحة الجماهير ٠

أما باقى الموضوعات التى أثارها الأخ محمد ادريس بالنسبة للجمعيات النوعية ، فهى كما أشار السيد رئيس الوزراء لها طبيعة خاصة ، ولكن المسألة المهمة هى أن بعض كبار الملاك يحصلون على قروض لتربية الماشية ، ولكنهم يستخدمونها فى أغراض خاصة ، والواجب هو تشديد الرقابة والمتابعة بالنسبة لهذه القروض ٠

السيد الرئيس :

هل انتهى كلام الجيزة ؟٠٠

امين الجيزة :

نشكر سيادتكم على هذه المناقشة الحقيقية ونستأذن فى ترك الفرصة لاخواننا أعضاء المكتب التنفيذى للقاهرة حتى نشترك معهم٠

السيد الرئيس :

لكى نعطى القاهرة حقها ، نؤجل الاجتماع للساعة السابعة مساء غد ، وأعضاء مكتب الجيزة يحضرون أيضا ليسمعوا أعضاء مكتب القاهرة ٠٠٠

وشكرا ؟

الاجتماع الثانى

للسيد الرئيس جمال عبد الناصر

بأعضاء المكاتب التنفيذية

لمحافظتى القاهرة والجيزة

٨ مارس ١٩٦٦
١٦ ذو القعدة ١٣٨٥

السيد الرئيس :

مساء الخير ..

هل لدى اخواننا أعضاء الجيزة تعليق على مناقشات أمس ؟..
اذن يتكلم اخواننا أعضاء القاهرة .

أمين القاهرة :

اننا نعتبر لقاءنا مع سيادتكم لحظات العمر ، لذلك رجوت أن يحضر معى زملائى أمناء اقسام القاهرة ، وقد تفضلتم سيادتكم مشكورين بالموافقه .

لقد اتخذ المكتب التنفيذى للقاهرة من توجيهات سيادتكم فى مؤتمر المكاتب التنفيذية الأول دليل عمل له ، وكان واضحا أننا فى عملنا السياسى مطالبون بواجبات رئيسية :

١ ـ بناء التنظيم الكفء .

٢ ـ تعميق أسلوب العمل السياسى .

٣ ـ دفع العمل السياسى ، وحل مشاكل الجماهير .

فكانت خطة العمل ملتزمة التزاما واعيا بهذه الواجبات الأساسية الثلاثة ، وبدأنا تنفيذها عمليا من منتصف فبراير وقدر لها خمسة شهور نقيم بعدها العمل والنتائج ، وعلى أساسها نضع خطة المرحلة التالية ، ان خطتنا ليست جامدة ، انها قابلة للتعديل وفقا لممارسة العمل ، كما أنها تتفرع على مستوى الأقسام .

أولا ـ بالنسبة لبناء التنظيم الكفء :

١ ـ فيما عدا قسمى الخليفة والأزبكية ، فقد تم تشكيل مكاتب الأقسام فى حدود ٥٠ ٪ من عدد القيادات المقررة لكل قسم على أن يتم اكتشاف القيادات الباقية من خلال العمل السياسى اليومى .

٢ ـ تم اعداد خرائط تنظيمية لجميع أقسام القاهرة وعددها ٢١ قسما ، كما تم تقييم بعض القيادات الموجودة وتشمل ٨٧٦ وحدة للاتحاد ٠

٣ ـ اقترحنا ممارسة تجربة الجماعة القيادية على مستوى الوحدات ، وقد وافق السيد الأمين على ذلك ، وتشكل الجماعةالقيادية من لجنة الاتحاد واللجنة النقابيةوأعضاء مجلس الادارة المنتخبين وقيادات الشباب والعناصر الأخرى النشطة ، وفي تقديرنا أن هذا يقضى على التناقض الموجود فى هذه الوحدات ، كما يعطى فرصة للقيادات الصالحة التى تبرز من العمل السياسى أن تظهر وتعمل ، كما أن العمل خلال هذه الجماعة سيكون عن طريق واجبات محددة تساعد على اكتشاف القيادات الصالحة ، وتنحية العناصر السلبية ٠

٤ ـ قمنا ببناء شبكة اتصال داخلية لكافة مراتب التنظيم ، عن طريق الاجتماعات الدورية المنتظمة ، وتنظيم اتصال تليفونى عاجل مع مكاتب الأقسام ليلا ونهارا ، كما طلبنا اعداد خرائط بمواقع الاتصال بالجماهير ، مع تحديد قوة التنظيم فى كل موقع وتقييمه فكريا وحركيا ٠

٥ ـ تكوين فرق لشباب العمال ، فبالاتفاق مع منظمة الشباب سيجرى تدريب العمال فى الوحدات الانتاجية والخدمات فى أحياء القاهرة ابتداء من ١٩٦٦/٣/١٢ ٠

٦ ـ أما بالنسبة للنقابات المهنية ، فقد تم مبدئيا اختيار ضباط اتصال فى كل النقابات من داخلها ، ويجرى السعى ديموقراطيا لانجاح العناصر المناضلة الواعية فى مجالس الادارة ، كما يتم الاعداد لدورة تثقيفية للمهنيين تمهيدا لتطوير النقابة بهدف رفع مستوى المهنة فنيا ورفع مستوى الخدمة للجماهير ، والقضاء على الأوضاع الطبقية ، واذابة الفوارق داخلها ٠

هذا فى مجال التنظيم ، وقبل أن أنتقل الى المجال الثانى اسمحوا لى يا سيادة الرئيس أن أطرح أمام سيادتكم سؤالين نشعر أننا فى حاجة الى توضيح وتوجيه من سيادتكم بالنسبة لهما :

السؤال الأول :

أ ـ توضيح شكل العلاقة التنظيمية بين الاتحـاد الاشتراكى والمنظمات الجماهيرية ، وما هو الاتجاه السليم لتطوير هذه العلاقة التنظيمية ؟٠٠

ب ـ اعتبر الميثاق أن المنظمات الجماهيرية مثل « النقابات العمالية والمهنية وروابط المثقفين » قاعدة طليعية ، ونأمل في تحديد المضمون التنظيمي لكلمة « **قاعدة طليعية** » ، وهل يعنى ذلك أن المنظمات الجماهيرية ستسند اليها واجبات طليعية ؟٠٠

السؤال الثـانى :

تدعيما لشبكة الاتصال في المرحلة الحالية ـ وهى مرحلة بناء التنظيم ـ ألا ترون سيادتكم امكان تخصيص مسئولين للتنظيم يتولون ما يشبه واجبات ضباط الاتصال فى الجيش ؟٠٠

السيد الرئيس :

رأيى بالنسبة للنقطتين اللتين أثرتهما ، أنه لا يمكن أن تكون العلاقة بين النقابات والاتحاد الاشتراكى مثل العلاقة بين منظمـة الشباب والاتحاد الاشتراكى لسبب بسيط ، هو أن منظمة الشـبات جزء من الاتحـاد الاشتراكى والنقـابات ليست كذلك ، هل قامت النقابات بالدور الطليعى الذى نص عليه الميثاق ؟ ٠٠ لا ، لأنه لا يوجد تلاحم بين الاتحاد الاشتراكى والنقابات ٠٠ فلكى توجه النقـابات لتكون قاعدة طليعية فعلا يجب أن يكون أعضاؤها الذين يبرزون فيها أعضاء حركيين نشطين فى الاتحـاد الاشتراكى ، واذن فيجب أن تجند فى داخل هذه النقابات الأفراد الذين تستطيع توصيلهم الى النقابة ، والا ستجـد أن النقابات مستقلة عنك ، ونحن نعلم أن الانتخابات التى تتم فى النقابات لا يحضرها سوى مئات قليلة فى الوقت الذى يكون فيه الأعضاء عشرة آلاف أو أكثر ، فالحل الوحيد أن يكون لنا تنظيمات داخل هذه النقـابات ، وعن طريقها تتكون النقابة ، وبذلك نستطيع عن طريق العضو الحركى العامل فى الاتحاد الاشتراكى ، الذى هو فى نفس الوقت عضو فى النقابة ، أن تحـرك النقابة وتجعلها فعلا طليعية ٠٠ أظن أنكم تسيرون بهذا الشكل؟٠٠

أمين القاهرة :

هل يسرى على نقابات العمال نفس النظام ؟ ..

السيد الرئيس :

طبعا ..

وبالنسبة للموضوع الآخر ، فقد تكلمت عنه فى أول اجتماع هنا ، ان الاتصال بالمستويات الأدنى يجب أن يشمل الجميع ، ولا أستطيع أن أخصص له واحدا فقط ، فاذا خصصنا له ضابط اتصال يقوم وحده بالاتصال فكأنى سأعزل الآخرين عن الاتصـــال ، ولن نستطيع أن نقول أن عندنا وحدات أساسية أو وحدات مختلفة طالما أننا لا نعرف أعضاء الوحدات الأساسية بالاسم ، ونعرف المتحمس منهم والمتزمت الذى يعوزه الوضوح .. هذا الكلام سبق أن قلته فى أول اجتماع ، وقلت أيضا أن القائد لا يعطى تعليمات ثم يتركها بل عليه أن يحاول الاتصال والتفســير ، وبالذات القــائد أى الأمين ، فيجب أن يتصل شخصيا بالوحدات الأدنى ، والا وجد نفسه معزولا وسط أكوام من الأوراق والملفات ، ولا يعرف شيئا عن الذين يعمل معهم .

ثم اذا قسمنا المسئوليات فى المكتب وفقا لتقسيم الأمانة ، فان ممثل الشباب فى مكتب القاهرة يجب أن يتصل بالشباب فى الأقسام وفى الوحدات الأساسية ، وكذلك بالنسبة لممثل الدعوة والفكر ، وأيضا بالنسبة لممثــل العمال .. الخ .. فلن نستطيع أن نخصص ضابط اتصال واحد .

كذلك أود أن أوضح مهمة ضابط الاتصال فى الجيش ، فمهمته أن يعطى صورة تفصيلية ، ولكن هذا لا يمنع قائد التشكيل وأركان الحرب وهيئة القيادة من الاتصال بكل الناس فى القيادات الأخرى، ثم أن تعيين ضابط الاتصال يجرى عادة فى وقت الحرب أكثر منه فى الأوقات العادية .

وبالنسبة للعمال والشباب الذين هم فى الحرس الوطنى ، يجب أن نضعهم فى اعتبارنا ونعطيهم واجبا سياسيا ، ففى تقديرى أننا عز

طريق الحرس الوطنى نختار الشباب ، ويمكن لقائد الحرس الوطنى أن ينسق عمله مع الامانة ، لأن واجبه فى الحقيقة سياسى ، وكذلك بالنسبة للفتوة ايضا ٠

السيد المشير عبد الحكيم عامر :

نحن نقوم بتوعية هؤلاء جميعا أثناء التدريبات العسكرية ، ولديهم الامكانيات ، ومخصص لهم فى الميزانية أموال تنفق عليهم ، ويمكن الاستفادة بكل ذلك فى التنظيم ٠

أمين القاهرة :

ثانيا ـ فى اتجاه العمل التثقيفى لتعميق أسلوب العمل الجديد :

لقد بدأنا من أول مارس نقيم حلقات نقاشية لأعضاء المكاتب التنفيذية حول موضوعات متكاملة ، تخدم الأهداف المرحلية التنظيمية ٠

ثالثا ـ دفع العمل السياسى لحل مشاكل الجماهير :

تستهدف الخطة تحقيق الالتحام الكامل بين مكاتب الأقسام والجماهير ، بغرض حل مشاكلها وكسب ثقتها فى الاتحاد الاشتراكى واستعادة سمعته كمنظمة سياسية ، وقد بدأت مكاتب الأقسام فعلا فى تلمس المشاكل الحقيقية للجماهير ، ثم اتصلنا بالسلطة التنفيذية وقد تم عقد مؤتمر فى الأسبوع الماضى استمر خمسة أيام تقريبا حضره الأمناء والأمناء المساعدون لأقسام القاهرة جميعا ، وجميع رؤساء المصالح والادارات الخاصة بالقاهرة ، ونوقشت فيه مشاكل الأقسام كلها ، وأمكن حل جزء كبير منها ، وكان للأخ سعد زايد محافظ القاهرة فضل كبير لما أبداه من روح التعاون التى سادت المؤتمر ، وقد خرجنا منه بثلاثة مكاسب رئيسية :

١ ـ اشعار الموظفين بواجبهم نحو حل المشاكل بعقلية سياسية ٠

٢ ـ يعتبر هذا المؤتمر نوعا من ممارسة الرقابة الشعبية ، دون اصطدام مع المسئولين فى الجهاز التنفيذى ٠

٣ ـ تحمل الاتحاد مسئولية المشاركة في حل المشاكل بشكل عملي وتوضحت للأعضاء أبعاد وقدرات العمل ٠

وسنعقد المؤتمر القادم في مايو ثم يعقد بعد ذلك كل شهرين بصفة دورية ، وسنرفع للأمانة العامة نتيجة تقييم هذا المؤتمر ٠

بعد هذا العرض ، أرجو أن تسمحوا لى بممارسة النقد الذاتي فيما يتعلق بنشاط مكتب القاهرة :

أ ـ لم نتمكن الى الآن من الوصول الى القاعدة الشعبية ، وان كنا قد وصلنا الى قيادات الأقسام والى الجماعات القيادية في $\frac{١}{٣}$ وحدات القاهرة ، ونرجو بعد استكمالها أن نصل الى القواعد الجماهيرية ٠

ب ـ لم نمارس الرقابة الشعبية للآن الا من خلال المؤتمر الذى عقد مع الجهاز التنفيذى ، ونحن ننتهز فرصة وجود سيادتكم معنا لكى نتحقق من مفهوم الرقابة الشعبية في شكلها النهائي ٠

جـ ـ ربما نكون قد اندفعنا نحو حل مشاكل الجماهير ، دون أن نتعمق في الأسلوب السياسى ، ونعطى مسئوليات للجماهير لتعبئتها حول مشاكل الانتاج والاسراف ، وخاصة في الوحدات الانتاجية ٠

د ـ لم يبذل حتى الآن الجهد المناسب لتنظيم النشاط النسائى على مستوى الأقسام باستثناء شرق القاهرة ٠

وفى ختام حديثى أرجو أن أقدم المسئولين عن مناطق القاهرة ليذكر كل منهم في دقائق مثالا من العمل السياسى داخل منطقته ٠

السيد الرئيس :

بالنسبة للرقابة الشعبية ، عندنا طريقان :

أولا ـ المجالس الشعبية التى نص عليها الميثاق ولم تنفذ حتى الآن ٠

ثانيا ـ عن طريق الاتحاد الاشتراكى ، فمثلا أعضاء مجلس المحافظة المعينون سيتولى الاتحاد الاشتراكى تعيينهم من الأعضاء الحركيين ، وبذلك سيكون له ممثلون فى مجلس المحافظة ، وعن طريقهم نستطيع أن نوجه مجلس المحافظة ونتفاهم مع المحافظ ٠

كذلك عن طريق أعضاء الاتحاد الاشتراكى فى الوحدات التنفيذية أو الانتاجية المختلفة ، نستطيع أن نعرف الانحرافات الموجودة والأعمال غير السليمة ، وتبلغ الأمانه العامة بها دون أن يكون لك أى احتكاك بمدير المصنع ، وبعد ذلك نستطيع أن نتفاهم مع السلطة التنفيذية ونقوم هذا الانحراف ٠

ولكن قبل أن ندخل فى هذا العمل ، يجب أن تجمع من داخل الاتحاد الاشتراكى أكبر عدد من المسئولين عن الأجهزة التنفيذية والوحدات الانتاجية ٠٠ ألخ ، وتشعرهم بالرسالة الواجب عليهم اداؤها ، وبعد ذلك ستتركز العملية على دعوة رجال يؤمنون بها ٠

هذه هى الطريقة التى أتصورها للرقابة الشعبية ، ولا أتصور أن الاتحاد الاشتراكى فى أى مرحلة من المراحل يقيم رقابة على المحافظ ، أو على الانتاج ، أو شيء من هذا القبيل ، ورقابة الاتحاد كما أوضحتها لا تكون قاصرة على الأجهزة التنفيذية ، ولكن على كل الأعمال المضادة فى البلد ، فمثلا وصلتنا معلومات من التنظيم السياسى عن نشاط الاخوان المسلمين ، وعن المشتركين فى تنظيمهم فى منطقتى دمياط والمنصورة ، وذلك قبل كشف كل عمليات الاخوان ٠

أمين القاهرة :

أقدم الأخ شوقى عبد الناصر المسئول عن شرق القاهرة ، ليتكلم عن العمل السياسى فى منطقته ٠

مسئول شرق القاهرة :

أحمل الى سيادتكم تحيات اخوانى أعضاء الاتحاد الاشتراكى بمنطقة شرق القاهرة بأقسامها مصر الجديدة والزيتون والمطرية والوايلى ، وبوحداتها التى يبلغ عددها ١٩١ وحدة ، منها ١٤ وحدة سكنية ٠

بدأنا العمل باجتماع عقدناه مع المكاتب التنفيذية ، ووضعنا فى اعتبارنا أنه لكى ينجح العمل السياسى ، لا بد أن نتبع الأسس التالية : —

١ — يجب أن نرتبط ارتباطا شخصيا بالقيادات الوثيقة الاتصال بأكبر عدد ممكن من القواعد الجماهيرية .

٢ — يجب أن نكسب أكبر عدد ممكن من الاصدقاء .

٣ — ألا يكون العمل السياسى محتكرا لفئة معينة .

٤ — أن نعمل فى المنطقة بأقسامها الأربعة ككل ، بغض النظر عن حدودها .

٥ — القيام بلقاءات متبادلة ودورية بين المكاتب التنفيذية وبين لجان الوحدات ، بهدف استكمال التنظيم .

وقد وجدنا ترحيبا وتحمسا من الجماهير للعمل السياسى ، وليس المهم أن نبدأ العمل ، ولكن المهم هو الاستمرار فيه ، ولذلك وضعنا خطتنا على أساس من الترتيب والتركيز ، على أن نسير بهدوء وباصرار ضمانا للاستمرار فى العمل .

ورغم ثقة الجماهير بالنسبة للقطاع العام ، الا أن هناك بعض التناقضات أود عرضها ، فان بعض الأفراد الذين طبقت عليهم القوانين الاشتراكية أو الذين وضعوا تحت الحراسة يعملون الآن رؤساء وأعضاء مجالس ادارات للشركات ، وقد يؤدى هذا الى أن تدار هذه المؤسسات الاشتراكية بعقلية رأسمالية احتكارية ، مع أن المفروض أن تدار بعقلية اشتراكية وبطريقة رأسمالية ، كما ذكرتم سيادتكم أمس .

السيد الرئيس :

أنا قلت ادارة رأسمالية وهذا يعنى التخلص من البيروقراطية .

مسئول شرق القاهرة :

هناك موضوع آخر يثير قلق الناس وتساؤلهم ، وهو موضوع الانقلابات التى حدثت فى أفريقيا والمدبرة بمعرفة الدول الاستعمارية

ضـد دول عـدم الانحيـاز ، ويربطونها بمحاولات الانقلاب فى أندونيسيا ، ويرجو الناس مزيدا من الحرص والرقابة على الرجعيين وقد سبق أن ذكرتم سيادتكم أن هذا العام هو أخطر أعوام النضال بالنسبة للأمم المتحررة ، كما يجب ألا ننسى أن الاستعمار كان وراء مؤامرة الاخوان الأخيرة ٠

هذا ما أردت عرضه ، وشكرا ٠

السيد الرئيس :

بالنسبة لموضوع الانقلابات ، فان المؤامرات لم تتوقف طوال الأربعـة عشر عاما الماضـية ، وستستمر طالما نحن مصممون على سياسة مستقلة غير تابعة لأى منطقة من مناطق النفوذ ، وأعتقد أن أحداث انقلاب هنا بواسطة الجيش عمل مستحيل ، ولهذا لاحظنا أن الاخوان المسـلمين ابتعـدوا عن الجيش حتى لا تنكشف مؤامراتهم ، ونحن لا نكشف هذه العمليـات فى الجيش بواسـطة المبـاحث أو المخـابرات ، وقد انكشفت كل العمليـات بواسطة أفراد الجيش أنفسهم ، ولم يكن لها خطورة جدية ، وقد سـبق أن أنفق الانجليز سنة ١٩٥٧ الأموال لاحداث انقـلاب ، ونعلم أيضـا أن السعوديين والحلف المركزى قاموا بتمويل الاخوان المسلمين لاحداث انقلاب ، وقد كان فيصل يماطل فى موضوع اليمن على أساس ما كان يأمله فى مقدرة الاخوان المسلمين على تغيير الأوضاع ٠

والحقيقة أن دول عدم الانحيـاز تمر بفترة عصيبة للخلاف الصينى السوفيتى ، وذلك بسبب أن الاستعمار استغل هذا الانقسام فى المعسكر الآخر لتحقيق نجاح سريع ، مطمئنا الى أنه لن تحدث له مواجهة على نمط الانذار الروسى سنة ١٩٥٦ عندما تعرضنا للعدوان٠

ومما أضعف دول عدم الانحياز أيضا ، أن أمريكا تغير يوميـا بالطائرات على فيتنام الشمالية وهى دولة شيوعية ، ولم يحدث رد فعل ولم يتقدم منقذ ولا مجيب ، واذن ففى الامكان أن تتعرض دول عدم الانحيـاز لنفس الشيء ، وان كان رأى الصينيين مثلا فى هذا الموضوع ــ وهو ما ستظهر حقيقته على المدى الطويل ــ ان الأمريكيين وقعوا هناك فى مأزق لن يستطيعوا الخروج منه ٠

كذلك دخلت أغلبية دول عدم الانحياز فى مشاكل اقتصادية نتيجة للضغط الاقتصادى ٠٠ وبالاضافة الى ذلك حدث انكماش فى الاتحاد السوفيتى بعد سحب الصواريخ الروسية من كوبا ، وفى نفس الوقت تشجعت الدول الغربية وخصوصا أمريكا على أساس أن تقوم بتصفية مواقع المقاومة بقدر الامكان ، وكانت أول نتيجة لذلك عملية الكونغو حينما دخلوا بطائراتهم وبالجنود البلجيكيين لتصفية الموقف٠

ومن الواضح الآن أن الاستعمار يريد أن يضعف الدول النامية أو دول العالم الثالث ، أو ما نسميه بدول عدم الانحياز ، وذلك حتى يدخل فى روع العالم النامى كله أن مقاومة النفوذ الاستعمارى أمر صعب ، ولهذا فالضربة التى لقيها نيكروما تعتبر ضربة قوية بالنسبة لغرب أفريقيا ٠٠٠ كذلك بالنسبة لدول شرق أفريقيا ، نجد أن المتاعب والمشاكل تعترض كينيا وأوغندا ، ونجد أيضا أنهم بالنسبة للسودان أرادوا تثبيت أوضاعهم ، وأيضا بالنسبة لليبيا وتونس والمغرب ٠

واذا نظرنا الى آسيا نجد أن سياسة الصين قد أثرت فعلا على معسكر عدم الانحياز فى آسيا ، أو بالنسبة لأن أندونيسيا كانت قد انحازت الى الصين انحيازا كاملا قبل العمليات الأخيرة ، ثم لقد أدى ضغط الغرب على كمبوديا الى انحيازها للصين تقريبا ، ووجدت بورما أن الأفضل لها أن تترك الأمور الخارجية وتنكب على معالجة مشاكلها الداخلية ، أى أن دول عدم الانحياز تمر بفترة قلقة فعلا ٠

وبعد الانقلاب الذى تم ضد نيكروما ، قمنا مع يوغسلافيا بدعوة بعض دول عدم الانحياز الى الاجتماع فى القاهرة أو فى مكان آخر فى هذا الشهر ، لبحث الهجوم الاستعمارى والضغوط العنيفة التى تتعرض لها دول عدم الانحياز ، وحتى الآن لم نتأكد من موافقة كل الدول على عقد هذا المؤتمر ، فالهند مترددة ، وعادة فهى تتخذ موقف التردد الى أن تتحقق أن عددا من الدول قد وافق ، وحينئذ تبدى موافقتها ٠

أما بالنسبة لنا ، فبعد سقوط نيكروما وانقلاب حزب البعث فى سوريا ، تذكر كل التلغرافات الخارجية أن هاتين العمليتين تعتبران نكسة للجمهورية العربية المتحدة لأنها كانت فى سبيل اقامة

علاقات مع سوريا ، وهذا كلام غير صحيح ، فلم يحدث بيننا وبين السوريين أى كلام فى هذا الموضوع ، وبالنسبة لنيكروما فانه كان يتبع سياسة متحررة ويعتبرون سقوطه تكسة لنا لأن النظام الجديد هناك سيكون داخل النفوذ الاستعمارى ، ولن تكون علاقتنا به قوية ٠

يصاحب ذلك موضوع الحلف الاسلامى الرجعى الموجود فى الشرق العربى أساسا ثم فى الدول العربية اجمالا ، وفى رأيى أن ذلك كله يسير فى نفس المخطط الاستعمارى ، والغرض منه تجميع الدول العربية وعزل مصر تحت ستار الاسلام ومقاومة الالحاد والمبادىء الهدامة ، وفى رأيى أن الرجعية لن تستطيع أن تكسب شيئا بالسير فى الحلف الاسلامى ، لسبب بسيط جدا ، وهو أن خطوات الرجعية منسقة دائما مع الاستعمار ، سواء بحلف اسلامى أو بدونه ، وواجبنا أن نكون متيقظين ، ونوضح للناس الأمور ، وأعتقد أن لدى الناس قابلية لتفهم الحقائق ٠

أما بالنسبة لمجالس الادارات ، فلا مانع من اعادة النظر فى هذا الموضوع على أساس استبعاد المنحرفين فورا ، ولكن هناك رغبة للاستفادة منهم فى النواحى الفنية فى شركات أخرى غير شركاتهم ، وفى رأيى أن الكثير منهم يعمل ، ولم تحدث انحرافات كثيرة ، واذا كانت هناك انحرافات فى مناطقكم أبلغونا عنها تفصيلا ٠

أمين شئون الأعضاء :

بالنسبة لموضوع الانقلابات ، هل يمكن تنظيم القوى التقدمية العربية التى أشير اليها فى الميثاق ، وكيف ننظمها ، وهل يكون ذلك بطريقة سرية أو بطريقة علنية أو بتشكيل أحزاب ؟٠٠

السيد الرئيس :

نحن نعمل على قدر الامكان فى هذا الموضوع ، ولكن الحقيقة أن الفردية متفشية جدا فى العالم العربى ٠

تجد فى العراق عدة تنظيمات تطلق على نفسها تنظيمات قومية ، كل ثلاثة أو اربعة يشكلون حزبا ، والجميع يرفعون شعارا

واحدا هو اسقاط حكم عبد السلام عارف ، وهو لا يريد التفاهم معهم وهم كذلك لا يريدون التفاهم معه ، أو مع بعضهم البعض ، وقد رأينا توحيد الجهود بقدر الامكان ، ولكن هذه الأحزاب لم تتطور بعد .

وكنت قد تكلمت في موضوع الحركة العربية الواحدة ، وحصلت محاولة مع سوريا ، ولكنها لم تكن ناجحة بدليل أن الأحزاب عندما انضمت الى بعضها البعض حدثت تناقضات وصراعات فى الداخل ، ولكن ستأتى ظروف تحتم الالتحام ، وفى رأيى ألا يكون الالتحام مفتعلا ، اذ أن ذلك سيؤدى الى متاعب كثيرة ، وقد تعبنا مع السوريين الذين لجأوا الينا بعد الانفصال ، فلا يريد واحد منهم أن يعمل مع الآخر ، كل منهم يريد أن يكون زعيما ويعرض بالآخرين .

أمين شئون الأعضاء :

الشعوب فى الدول العربية متعطشة للانتظام معنا .

السيد الرئيس :

علينا أن ننتهى من تنظيم أنفسنا أولا .

مسئول المهنيين بمكتب القاهرة :

يمكننا أن نضع مقاييس وقواعد منطقية علمية لمن سنختارهم ، وعلى ضوء هذه المقاييس نختار هيئة تأسيسية للحركة العربية الواحدة ويكون ميثاقنا نواة لها ، ونستطيع أن نواجه بها أى تكتل استعمارى أو غيره ، واذا لم تبدأوا سيادتكم فى عمل الهيئة التأسيسية فلا يمكن أن تقوم حركة عربية واحدة ، فالاجماع فى الدول العربية أن سيادتكم ظاهرة كونية يجب الاستفادة من وجودها .

السيد الرئيس :

وبعد ذلك « يغرقونا ؟ » ، العملية ليست بهذه البساطة ، فالجماهير التى تؤيدنا فى العالم العربى ضخمة جدا ، فلو عينا الهيئة التأسيسية ، فكأننا أخذنا قلة ولفظنا الأغلبية ، وستدخل فى هذه

العملية تيارات وعوامل لا أول لها ولا آخر ٠٠ ورأيى أنه لم يحن الوقت للقيام بها ، ويجب أولا أن تدخل الجماهير والقيادات العربية فى المعركة العربية ، وتقتنع بحتمية كسب المعركة ، وقد قرأت ما كتبته أنت بعد عودتك من مؤتمر المحامين العرب فى القدس ، كما استمعت الى الاحاديث الرائعة التى قيلت لى من كل من قابلتهم ، ولكن عند الاختيار للجنة التأسيسية فكل من لم يقع عليه اختيارك سيكون ضدك ، فاذا بدأنا الآن ، فكأننا نساعد القوى الرجعية على تفتيت الجماهير العربية القومية الموجودة فى كل مكان ، ولكن قد تحكم علينا المرحلة فى وقت ما أن ندخل فى عملية بهذا الشكل ٠

وقد بدأنا مع الطلاب العرب بطريقة سرية ، وعندنا فى مصر وفى أوربا مجال كبير للطلاب العرب ، وهم صغار فى السن لا يتطلعون الى زعامة ولا قيادة أو ما شابه ذلك ، وبعد عشر سنوات سنجد بينهم النواة التى نستطيع الاعتماد عليها فى جمع الجماهير القومية الموجودة ٠

وطبيعى أنك سمعت كلاما من عبد الله الريماوى ، لأن كلامك اليوم مشابه لكلامه ، وكذلك السامرائى وغيرهما ، ولكن التنفيذ صعب ، وقد يسبب لنا مشاكل كبيرة ، وهم يطلبون أن أقوم بالعمل ورأيى أن هذه عملية عسيرة ٠٠ ومن يريد أن يعمل فليتفضل ٠

مسئول جنوب القاهرة :

منطقة جنوب القاهرة مملوءة بالمصانع ، ولذلك حتمت علينا طبيعة المنطقة أن ننزل دائما للمصانع واحدا واحدا ٠

وتم ذلك فعلا فى عدد كبير من المصانع ٠٠ وبالتحامنا بالجماهير برزت قضية أود عرضها أمام سيادتكم ، ففى بعض الوحدات الانتاجية الكبيرة خلل وصل الى حد الانحراف ، وقد ثبت ذلك لجميع أجهزة الرقابة فى الدولة ، الا أن تأخر البت فيه يعكس أثرا سيئا على القاعدة ٠

السيد الرئيس :

اذكر لنا الموضوع بالتفصيل ٠

مسئول جنوب القاهرة :

فى مصنع النصر للسيارات يوجد عجز فى البضائع يقدر بمليون جنيه ثابت بأشرطة تسجيل وتقارير المحاسبين ، ويقال تعليلا لذلك أنها بضائع فى الطريق ٠

كذلك نجد هذا المصنع يتعامل مع مقاول بالقطاع الخاص بطريقة تثير الشبهات ويعطيه نقوده فورا ، فى الوقت الذى لا يصرف للقطاع العام استحقاقاته الا بعد اتخاذ الاجراءات القانونية ، وهناك سرقات تحدث وثابتة بالمستندات ، وعندنا بيانات عن الأشخاص رفعناها لكافة المستويات فى الدولة ولم يتخذ فيها أى اجراء ٠

وادارة الشركة القومية لانتاج الأسمنت لا تعامل موظفيها بحزم ٠٠ وفى مصنع النشا والجلوكوز بطره ، ضبطت بضاعة مشتراة بثمن مبالغ فيه ، ولم يتخذ أى اجراء ضد المسئولين ، ولما كانت المصانع متقاربة فان هذه الأعمال تترك صدى لدى جميع العاملين بالمصانع فى المنطقة ٠

كذلك توجد تساؤلات من العمال بالنسبة للعلاوات الدورية ، والأرباح ٠

رئيس الوزراء :

بالنسبة للنقطة الأولى الخاصة بمصنع النصر للسيارات ، حقيقة أكثر من مرة ، وصلت الينا هذه المعلومات ، والموضوع قديم وقد مضى عليه أكثر من سنتين ، وتغيرت قيادته ، وفى تقديرى أن حل المشكلة يأتى عن طريق اعادة تقييم القيادات الموجودة فى وحدات الانتاج ، بحيث نضع شخصا نطمئن اليه فى كل وحدة من الوحدات لمباشرة العمل ، على أن نختار القيادة التى تستطيع وضع حد للمشكلة نهائيا ٠

السيد الرئيس :

أنه يقول أن هناك سرقات ، وليس من المعقول اذا ثبت ذلك أن تترك دون مساءلة ٠

مسئول جنوب القاهرة :

عندنا كل الإسماء ، ونحن على أتم استعداد لمعاونة الجهاز التنفيذى معاونة كاملة .

السيد الرئيس :

هل توجد أدلة على السرقة ؟..

مسئول جنوب القاهرة :

لدى كشف بالجرد المخزنى والجرد الدفترى ، ويتضح منه أن هناك رسالات بضائع كاملة غير موجودة .

السيد الرئيس :

أين ذهبت ؟..

مسئول جنوب القاهرة :

لا أدرى ، ولكن هناك « ورش » في شارع الفلكى تعتمد فى وجودها على السرقات من شركة النصر للسيارات ، ويمكن لأى واحد التثبت من ذلك .

رئيس الوزراء :

ربما كان فى كلامك الآن شيء جديد ، فأنا لا أعلم شيئا عن الرسالات المفقودة ، ولكن عندى تقارير عن كيفية التعامل مع القطاع الخاص وأن هناك تلاعبا ، وطبعا أحلنا ذلك للتحقيق ، ولا أعلم نتيجته بعد ، ولكن في كثير من الأحوال نجد أن من يقوم بهذه الأعمال يكون حريصا على اعداد دفاعه مقدما بحيث لا يمسه التحقيق ، وبالنسبة للبضائع المفقودة ، فان هذا الموضوع يدخل في اختصاص الجهاز المركزى للمحاسبات أيضا ، ثم يحال بعد ذلك الى النيابة مباشرة اذا ثبتت الوقائع ، واذا سمح السيد الرئيس فانى سأطلع على ما لديه من معلومات جديدة .

وبالنسبة للعلاوات الدورية والأرباح ، فأنت تعلم أن الجمعية العمومية يجب أن تعتمد الميزانية ، وترى مدى تحقيق الشركة للأهداف ، ثم تقرر صرف الأرباح على مستويات معينة ، وكذلك العلاوات حسب الميزانية ووفقا للائحة العاملين ٠

مسئول جنوب القاهرة :

ثقتنا كبيرة جدا فى قياداتنا ، ونحن نضع تحت تصرفها كل ما لدينا من معلومات ٠

السيد الرئيس :

أعط ما لديك للأمين العام ٠

رئيس الوزراء :

فى رأيى أننا مهما وضعنا من أنظمة ، فلا بد من الاعتماد على الأشخاص ، ربما لم نتمكن من اختيار قيادات سليمة فى الماضى ، ولكن يجب اجراء محاولة جديدة لتعيين قيادات يمكن الاعتماد عليها بعد التجربة الطويلة التى مرت بنا ٠

مسئول غرب القاهرة :

منطقة غرب القاهرة تشمل أقسام السيدة زينب وقصر النيل وعابدين والأزبكية وبولاق ، وبها ٣٨٠ وحدة أساسية بين جماهيرية وسكنية ٠٠ وتتركز فى هذه المنطقة معظم وزارات الحكومة ومصالحها ومؤسساتها ، وكذلك معظم البنوك ودور النشر ، والمناطق السياحية الهامة ودور اللهو والمسارح ، وكلها أماكن تجمعات جماهيرية ، وقد بدأنا بمسحها تنظيميا ، ووضعنا شبكة مواصلات سريعة بين الوحدات والقيادات ٠

وبالنسبة للمشاكل ، فاننا نقدر أن واجبنا هو المشاركة مع الجهاز التنفيذى فى حلها ، وقد تمكنا بالفعل من حل كثير منها ، ولكن هناك مشاكل ليست على مستوى المحافظة ، فمثلا توجد فى تلال زينهم وفى السيدة زينب مدينة من الأكشاك والخيام البالية ، يقيم بها حوالى ٨٠٠ أسرة ممن هدمت منازلهم ، وعجزوا عن أن يجدوا مساكن، هذا بالاضافة الى مائة أسرة أخرى تعيش فى كهوف أو مقابر مجاورة

لتلال زينهم ، وانى أرفع الأمر للسيد الرئيس راجيا أن تقام فى مكان الخيام مدينة سكنية لهم ضمن مشروع ناصر للاسكان فى السنة المقبلة .

الموضوع الأخير يمس قطاعا ضائعا فى الشعب ، وهم الأرامل واليتامى والعجزة الذين لا عائل لهم ولا مصدر للرزق اطلاقا ، وكان قد صدر قرار جمهورى بتنظيم معاشات لهم على مدى خمس سنوات ولكن الاعتماد وقدره ٦٠٠ ألف جنيه حذف من ميزانية وزارة الخزانة عام ١٩٦٦/٦٥ ، ونخشى أن يتكرر الحذف ، فباسم هؤلاء أرجو أن تمس يدكم الكريمة هؤلاء الناس ، فتدخل الفرحة الى قلوبهم .

السيد الرئيس :

هل كان اعتماد الـ ٦٠٠ ألف جنيه لهذه الفئة فى الدولة كلها أم للمستحقين فى قسم السيدة زينب فقط ؟..

مسئول غرب القاهرة :

للدولة كلها .

رئيس الوزراء :

هل هذا المشروع خاص بالضمان الاجتماعى ؟..

مسئول غرب القاهرة :

نعـم .

السيد الرئيس :

موضوع الاسـكان لا أدرى لماذا سموه مشروع ناصر ، وفى الحقيقة لدينا فى القاهرة مشكلتان أساسيتان متفاقمتان ، مشكلة الاسكان ومشكلة المواصلات ، ويجب حلهما ، وما زالت خطة السنة القادمة تحت الدراسة ، وسننظر الاعتماد الذى نستطيع تخصيصه للاسكان ، ولكن اذا أمكنكم انشاء جمعيات تعاونية للاسكان ففى

ذلك مساعدة لنا ، وكل زيادة فى المدخرات تمكننا من زيادة المبانى ، والواقع أننا اذا لم نجد حلاً لعدم التوازن الاقتصادى عندنا — وهو نتيجة لزيادة الطلب عن العرض — فان مشاكل الغلاء ستتفاقم وستختفى السلع وتكون هناك سوق سوداء ، وعلى هذا الأساس اذا شجعنا الادخار واستثمرنا المدخرات فى بناء مساكن ، على أن تكون لكل مدخر الأولوية فى الحصول على مسكن بالترتيب ، فاننا بذلك نقدم مساعدة كبيرة فى هذا الشأن ، ونحن لن نستطيع فى فترة قصيرة أن نقضى على كل المآسى الموجودة فى المجتمع ، ففى القاهرة — وليس الأمر قاصرا على زينهم — توجد مئات البيوت من الصفيح فى الشرابية وكذلك عند مدخل الاسكندرية مئات البيوت من الصفيح ، وتوجد عائلات تعيش فى حجرة واحدة ، فضلا عن أن باب الهجرة مفتوح للقاهرة حتى تجاوز عدد سكانها أربعة ملايين ، وسيزيد العدد باستمرار • وسنحاول دائما أن نزيد المساكن فى منطقة الأخ عاطف فى الخطة القادمة للاسكان ، فنستفيد من المساحات الخربة فى منطقة الموسكى مالم تكن موقوفة أو حكرا •

مسئول وسط القاهرة :

ثمن المتر من الأرض فى منطقة الموسكى مرتفع جدا ، ولو أمكن بناء عمارات عالية فان الارتفاع الرأسى يعوض غلاء الأرض ، أما باقى المناطق ففيها مساحات واسعة من الأرض •

السيد الرئيس :

فى هذه الحالة يمكن البناء فى الدراسة ، فيستفيد منها الذين فى الموسكى •

مسئول شمال القاهرة :

منطقة شمال القاهرة التى تتكون من أقسام شبرا والساحل وروض الفرج ، بها ١١٣ وحدة جماهيرية و ١٥ وحدة سكنية ، والمشكلة الظاهرة فى هذه المنطقة هى تزايد السكان ، اذ يبلغ تعدادها مليون نسمة •

وبالنسبة لعمل المكاتب التنفيذية فى هذه الأقسام ، فقد قمنا بتنفيذ خطة العمل التنظيمى التى وضعها المكتب التنفيذى للمحافظة،

وهى الوصول الى القاعدة الشعبية تمهيدا لاختيار القيادات ، وقد تم تحقيق ذلك فى ٢٥ ٪ من الوحدات ، أى أننا وصلنا الى تكوين الوحدات الجماعية بالاشتراك مع اللجان النقابية وأعضاء مجالس الادارة المنتخبين ووحدات الاتحاد الاشتراكى وبعض العناصر النشطة •

وفى أثناء التحامنا بالجماهير ، برزت لنا مشكلة سوق الخضر والفاكهة ، ولها ثلاثة وجوه : أولها يتعلق بالعاملين بالسوق ، والثانى بالمستهلكين ، والأخير بتجار التجزئة •

وخرجنا بفكرة تكوين جمعية تعاونية لتسويق الخضر والفاكهة ، وتم ذلك فعلا وشكل مجلس ادارتها من العاملين أنفسهم الذين هم فى نفس الوقت من المساهمين ، ونأمل أن تصل السلعة الى المستهلك بالثمن المحدد دون تلاعب •

أمين القاهرة :

الأخ عاطف عبده سعد المسئول عن منطقة وسط القاهرة •

مسئول وسط القاهرة :

منطقة وسط القاهرة وهى تتكون من ستة أقسام ، الجمالية وباب الشعرية والدرب الأحمر والخليفة والموسكى والظاهر ، وتتشابه طبيعة هذه الأقسام لأن تاريخها يرجع الى أكثر من ألف عام ، وكثير من مساكنها آيل للسقوط ، وهناك مناطق لم تصلها المرافق العامة مثل المجارى والكهرباء ، هذا هو الوضع فى المنطقة التى ستتحرك عليها تشكيلات الاتحاد الاشتراكى موزعة على ١٤ وحدة سكنية و ٧٩ وحدة جماهيرية •

وقد تم الاتصال باللجان فى هذه الوحدات ، كما تم التعرف على العناصر القيادية تمهيدا لربطها بالمكاتب التنفيذية فى هذه الأقسام •

قمنا بحل أكثر مشاكل المنطقة فى اللقاء الذى تم مع المكتب التنفيذى والسيد المحافظ والمسئولين عن المحافظة ، أما بقية المشاكل فان حلها يأتى عن طريق التعاون لأنها تتعلق بصغار الحرفيين •

أمين الجيزة :

استأذن سيادة الرئيس فى طرح سؤال عام مر بخاطرى بسبب ما أثاره الزملاء من مشاكل .

السؤال يدور أساسا حول شعار الحل الذاتى الذى أطلقه الاتحاد الاشتراكى فى تنظيمه الجديد ، ونرجو أن تتفضلوا مشكورين بتوضيح كامل لهذا الشعار ، فى ضوء التوجيه الذى تفضلتم بتوجيهه الى مكاتب الوجه القبلى ، أن يكون عملنا سياسيا ولسنا موصعين .

السيد الرئيس :

الكلام الذى ذكرته لاخواننا فى الاجتماع الأخير ، كان نتيجة لما لاحظته من أنهم يتجنبون الدخول فى بعض المواضيع التى أشعر أنها تدور بخاطر الناس فى كل مكان ، فكان طابع الاجتماع تنفيذيا أكثر منه سياسيا ، ولهذا ذكرت هذا التعليق ، ولكنى أذكر أيضا ـ أن لم تخنى الذاكرة ـ أنى قلت أن القيادة هى معرفة مشاكل الجماهير وايجاد حل لها ، بشرط ألا يقتصر عملنا على المشاكل ، وانما يجب أيضا أن نكون سياسيين ، ونتلمس المواضيع التى يتكلم فيها الناس لنأخذ أفكارهم وآراءهم ونرتبها ثم نعيدها اليهم ثانية ونفسرها لهم .

وتكلمت أيضا فى هذا الاجتماع عن الحلول الذاتية فى المناطق المختلفة ، على أساس أن يقوموا بأنفسهم بحل أى مشكلة يستطيعون حلها ، أو يحلونها بالاشتراك مع الأجهزة التنفيذية ، وفى رأيى أن هذا يسهل من عملهم السياسى أيضا ، ذلك لأنه اذا أقتصر الكلام على السياسة فلن ننجح ، وكذلك اذا أقتصر العمل على حل المشاكل فلن ننجح أيضا ، فيجب أن نمارس المهتمين فنعمل كسياسيين قادرين على التأثير فى الجماهير والتأثر بها ، وفى نفس الوقت ننشط على أساس أن تحس الجماهير أننا نعرف مشاكلها ونجد الحلول لها .

وقلت أيضا فى هذا الاجتماع أن كثيرا من المشاكل التى أثاروها كان من الممكن ابلاغها للأمين العام والتفاهم على حلها ، على أن يركزوا كلامهم فى مثل هذا الاجتماع على الأمور السياسية الكبرى .

وفى رأيى أن الحلول الذاتية على المستويات المختلفة قد تربك لنا الأمور ، فموضوع الجمعيات التعاونية مثلا أو تجارة الجملة قد يستطيع مكتب تنفيذى ايجاد الحلول المناسبة لها فى المحافظة ، مع أن هذه المشاكل يجب أن تحل على مستوى الجمهورية كلها .

ولذلك أرى أن يسبق العمل بالحلول الذاتية لمشكلة من هذا النوع تنبيه عنها ، بحيث يكون هناك توحيد فى العمل فى جميع البلاد حتى نتلافى ما قد يحدث من تناقضات فى هذه الحلول ، وتجارة الجملة مسألة ملحة ، ومنذ سنة أو سنتين ونحن ندرسها ولكننا لم نتخذ فيها اجراء بعد ، ثم رأيت أن بعض المكاتب التنفيذية فى محافظات الوجه القبلى قد تدخلت فى تنظيم تجارة الجملة ، ومع انى لم أعلق على هذا ، الا انى شعرت بنوع من القلق .. حقيقة أنهم قد تمكنوا من تحقيق بعض الفوائد على المستوى المحلى ، ولكن ماذا سيحدث على المستوى المركزى الكبير ؟ .. هل تستطيع الجمعيات الاستهلاكية أن تقوم بعملية تجارة الجملة ؟ .. لا أتصور أن العملية ستكون بهذا الشكل ، هذا الموضوع لم أعلق عليه ، ولكن عندما فكرت فى الأمر بعد ذلك رأيت أنه حل وقتى ليس منه ضرر .

وفى رأيى بالنسبة لما ذكر اليوم عن الجمعيات التعاونية الحرفية أن ينظم هذا الموضوع على مستوى أكبر ، أى بين أمانة الاتحاد الاشتراكى والأجهزة التنفيذية .

هناك عمليتان نستطيع القيام بالحلول الذاتية فيهما ، الأولى عملية المساكن التى تكلمت عنها ، وهى عملية يسيرة جدا ، فيمكن تشكيل أى جمعية تعاونية ، والقوانين التى تنظم ذلك موجودة .

العملية الثانية ـ ولو انى لا أنصح بالبدء بها الآن وأنصح بتأجيلها لفترة قليلة ، ولكن أرجو أن نفكر فيها ـ هى عملية الصناديق الاجتماعية بالنسبة للأحياء المختلفة ، ولها أيضا قانون ينظمها ، ولكن السبب فى تأجيلها هو الخوف من احتمال حدوث تلاعب فيها ، ولكن بعد اكتمال تنظيمات الاتحاد الاشتراكى نستطيع أن ننشىء فى الأحياء المختلفة صناديق اجتماعية ، تستفيد منها العائلات المحتاجة التى تكلم عنها الأخ عاطف والأخ عبد المجيد مصطفى ، والتى طلبنا من الحكومة رعايتها .

أما المشـــاكل التي لم يوجد لها حل ذاتي ، والتي لم يتيسر للأمانة حلهـا ، وترون أن نجابه بها علمـا فلا مانع من اثارتها في الاجتماع ، فمثلا الوصف الذي ذكره الأخ عبد المجيد مصطفى عن مساكن زينهم ، والوصف الذي قاله الأخ عاطف عن الجمالية ، فأنا أعتبر أنه ليس هناك ما يمنع من الالمام بمثل هذه الأمور ، فقد تكون لدى فكرة عن بعض المشـاكل الموجودة ، ولـكن مهما حاولت فلن أستطيع أن ألم بكل صغيرة وكبيرة ٠

وبالنسبة للمطرية هل انتهت مسألة المجارى بها ٠

أمين المكتب التنفيذى للمطرية :

انتهت هذا العام ٠

السيد الرئيس :

كنت ألاحظ من سنتين أو ثلاث أن الشوارع مسدودة ، والمجارى محفورة ولم يكن هناك عمل ، فعملية بهذا الشـــكل تأخرت ثلاث سنوات فى مثل هذا المكان ، يمكن أن نبحث عن أسباب التأخير ٠

ثم ان موضوع الحل الذاتى قد يكون موضوعا متطورا ، لأنك عندما تتصل بالناس ، وتتصل بالأجهزة التنفيذية ، مثل ما حدث فى التجربة التى باشرتوها فى القـاهرة ، فقد توفروا علينا كثـيرا من المجهودات بالنسبة للمشاكل التى يتيسر حلها دون تدخل منا ٠

وكما قيل اليوم فان المشـاكل في ازدياد مطـرد ، لأنه كلما ارتفع مستوى المعيشة زادت المشاكل عادة ، فمثلا الذي يسكن فى حجرة يتطلع الى السكنى فى ثلاث ، ومن يسكن فى الباطنية يتطلع الى السكنى فى الظاهر ، ومن يسكن في الظاهر يتطلع للسكنى فى الزمالك ٠٠ الخ ٠

وبالنسبة للشـــقق المفروشـــة ، هل تؤجر المســاكن الشعبية مفروشة ؟٠٠

مسئول شمال القاهرة :

المساكن الشعبية لا تؤجر مفروشة ، ولكن المساكن المتوسطة مثل مساكن المنيل قد تؤجر مفروشة .

أمين القاهرة :

السيدان فاروق غلاب ، والدكتور رفعت المحجوب لهما بعض الاستفسارات فى مواضيع سياسية .

مسئول المهنيين بمكتب القاهرة :

ان شاه ايران يعمل على طمس عروبة منطقة الخليج العربى فيعمل على توطين مجموعات غير عربية هناك بمساعدة الاستعمار والأمراء الرجعيين ، وأرى أن تتصل الجمهورية العربية المتحدة بهؤلاء الأمراء ، وتوضح لهم خطورة هذا العمل ، ومن لا ينتصح منهم تتولى أجهزة الاعلام كشف أمره أمام الشعب العربى فى المنطقة .

السيد الرئيس :

بالنسبة لامارات الجنوب العربى ، الحقيقة أن سياسة اغراق هذه المنطقة بالايرانيين سياسة انجليزية أصلا ، وكذلك فان ايران لها أطماع فى هذه المناطق باعتبارها غنية بالبترول ، وأرى أن وسائل الاعلام عندنا تتولى هذا الموضوع ، وبخاصة ركن الخليج فى صوت العرب .

وبالنسبة للجنوب ، أظن أن هناك جهودا تبذل لتوحيد الحركات التحررية ولو أنهم سببوا لنا كثيرا من المتاعب ، وبالنسبة للخليج فقبل أن نعمل على توحيد الكفاح يجب أن نوجده أولا ، فلا يوجد الآن كفاح مسلح فى منطقة الخليج ، باستثناء منطقة ظفار ، وما يقال عن كفاح عمان غير صحيح ، فالمهم أولا ايجاد المناضلين الذين يمكنهم القيام بكفاح مسلح ، ثم بعد ذلك نوحد الحركة ، وفى الحقيقة هناك قمع كبير للحركات الوطنية فى هذه المنطقة ، ولكننا نسير فى هذا الطريق خطوة فخطوة .

مسئول الجامعات بمكتب القاهرة :

أتيح لى فى الأسبوع الماضى لقاء المبعوثين المصريين فى باريس فى ندوة عقدوها كان عنوانها « الطبقـة الجـديدة فى مصر » ، وقد لاحظت انقطاع الصلة الفكرية بينهم وبين ما يجرى فى مصر ، وقـد تعرضتم سيادتكم أمس لكثير من المشكلات الفكرية التى يعانون منها وأوضحتم لنا بعض آرائكم وتحليلاتكم لها ، والمشكلة أن هذا التحليل والفكر لا يصل اليهم ·· وأجد ضروريا أن أعرض لبعض هذه المشكلات الفكرية لأن لها صدى فى مصر أيضا ، فقد ذكروا فى النـــدوة التى أقاموها أن مصر والنظام الحالى فريسة لطبقة جديدة ، وهذه الطبقة ـ وفقا لتعريفهم ـ عبارة عن مجموعة من الأفراد تسيطر ان لم تكن تملك أدوات الانتـاج وتوجـه هذه الأدوات لصـالحها ، وتتكون هذه الطبقة من ضباط الجيش وأساتذة الجامعات وكبار الموظفين وأيضـــا أعضـاء مجـالس الادارات فى الشركات والمؤسسات ، ثم بدأوا فى مهاجمة هذه الطبقة الجديدة ، باعتبار أنها طبقة انتهازية مستهلكة انحرفت بأهداف الخطة الخمسية الأولى عن آمال الشعب ، وجعلت منها خطـة استهلاكية ، وقالوا بعـدم امكانية ممارسة النقـد فى مصر ، وتعرض الناقد للاعتقال ، أو الفصل من عمله ·

السيد الرئيس :

عندما سافر الأخ عبد الحكيم الى فرنسا ، جمع الطلبة المصريين وقد حضر معهم بعض الطلبة من البلاد الأخرى ، وبحث معهم هذه الموضوعات ، وكان من نتيجة هذا أنى رأيت عقد مؤتمر فى عيد العلم للطلبة الذين يدرسون فى الخارج ، كما بحثت أيضا مع الأمين العام أمر تنظيم الطلبة فى الخارج ، وفى الحقيقة هنـاك دعاية مضـادة لنا ـ وقد بلغت ذروتها هذه الأيام ـ ليس فى فرنسا فحسب ، وانما فى آسـيا وفى كل مكان ، انهم يحـاولون أن يصـوروا أن هذا النظام يترنح سياسيا واقتصـــاديا ، وأعتقد أن هذه الدعاية تمثل أمانى أعدائنا الموجودين فى الخارج ، بل أكثر من هذا أنهم يشيعون أننا عدلنـا عن الاشتراكية ، وقد وصلتنى خطابات من الهنـد يستعلم مرسلوها عن الموقف الاقتصادى ، وعن موقفنا مع الهند بعد عدولنا

المزعوم عن الاشتراكية ، مع ملاحظة أن الاقتصاد كله فى الهند تحت سيطرة الرأسمالية ٠

وهناك كلام بشأن ظهــور طبقة جديدة ، والتركيز ليس على أساتذة الجامعات أو الفئات التى ذكرتها ، ولكن التركيز الأكبر يقع على الجيش ، وربما شعرت أنت بهذا فى حديثك معهم ، وكذلك توجد حملة كبيرة جدا يتعرض لها الجيش فى الداخل وفى الصحافة الخارجية وفى الاذاعات المعادية لنا ، وأنا أوافقك على أن هناك بلبلة بالنسبة للطلبة ، والدليل على هذا أن مؤتمر الطلبه الذى عقدته لجنة الاتحاد الاشتراكى فى كلية الاقتصاد منذ عشرة أيام انتهى الى لا شىء ، ولو أنه وافق على بعض التوصيات ، نعود ونقول أن السبب فى البلبلة هو أن أعـداءنا فى الخارج اسـتطاعوا - مسـتخدمين فى ذلك الأموال الكثيرة - أن يجندوا بعض طلبتنا فى الخارج لحسابهم ، وقد استدرج أحدهم وقدم للمحاكمة ، بل قد وصلت الأمور الى حد أن بعضـــهم كانوا يبيعون جوازات سفرهم لاسرائيل ، كذلك يوجد بعض الطلبة فى الخارج من الاخوان المســلمين ، وآخرون ممن غررت بهم جماعة أبو الفتح ، حقيقة أنهم قلة ، ولكن هذه القلة المغرضة قد تستطيع أن تبلبل معها فئة أخرى ٠

أما بالنسبة للاعتقالات فليس عنـدى سـلطة الاعتقـال ، أما الاعتقالات التى حدثت فى الصيف فى قضية الاخوان المسلمين ، فقد اضطررنا لاصدار القانون رقم ١١٩ سنة ١٩٦٥ فى هذا الخصوص ، وبعد ذلك لا يوجد شىء اسمه اعتقــال ، وليس لدى أحد ســلطة الاعتقال ، كل من يسجن يحاكم بالقانون العادى ، ولم نكن نستطيع هذا بالنسبة لمؤامرة الاخوان ، فقد كانت فى الحقيقة ســباقا بيننا وبينهم ، وكان علينا أن نعتقل أكبر عدد منهم ، بحيث نمنع حدوث أى شىء يعرض البلاد للخطر ٠

أعود ثانيــة فأقول أن الحل لهــذا كله هو التنظيم السياسى ، فكلما دعمنا تنظيمنا الســياسى فى الوحـدات الجماهيرية المختلفـة بالنسبة للطلبة ، نستطيع أن نتغلب على هذه البلبلة الفكرية ، فان البلبلة الفكرية تأتى من قيام فئة من الناس بعمــل معــين لا نقــوم بمواجهته ، نظرا لقصور فى التنظيم السياسى ، وأعتقـد أن هــذه الاجتماعات التى نعقدها الآن تساعد على بلورة الناحية الفكرية فى

مواضيع كثيرة ٠٠ وبالتالى اذا استطعنا تدعيم تنظيمنا السياسى خلال سنة يمكننا ان نقضى على هذه البلبلة الفكريه عن طريقه ، وفي رأيى أن خطبى ليست كافية ، لأنى أخطب وأفسر ويسمع الناس ذلك ثم ينتهى الموضوع ، ولكن يجب أن تحدث مناقشة في حلقات صغيرة ، قد تؤدى الى أفكار تصلنا عن طريقكم ، فنتلقاها ثم ننظمها ونعيدها للناس ثانية ٠

وكنت قد كلفت الأخ زكريا منذ سنتين بأن يكون لنا تنظيمات سياسية فى الخارج ، فى البلاد التى لنا فيها طلبة ، ألمانيا وفرنسا والنمسا وانجلترا وأمريكا ٠

النقطة الأخرى التى انتهى اليها تفكيرى ، هى أن نقلل من عدد المبعوثين فى الخارج بقـــدر الامكان ، بحيث لا يسافر الا الأشخاص الناضجين ، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف أو الانحلال كما هو حادث فى النمسا ، حيث توجد نسبة كبيرة منهم منحرفة ومنحلة ، ولم يكملوا دراستهم ، رغم مضى أكثر من عشر سنوات على سفرهم ٠

وعلى العموم بالنسبة لهـذا الموضوع ، فعنـدنا حصـيلة من معلومات اخواننـــا من الشـــباب الذين مروا بالنمسا وانجلترا ، بالاضافة الى ملاحظات الأخ عبد الحكيم وملاحظاتك التى أبديتهـا ، وستقوم الأمانة ببحثها وايجاد الحل لها ٠

امين القاهرة :

آخر استفسار لنا يا سيادة الرئيس بشأن اليمن وسيعرضه الزميل كمال أبادير مسئول التنظيم بمكتب القاهرة ٠

مسئول التنظيم بمكتب القاهرة :

لقد أوضحتم سيادتكم فى الاحتفـال بعيد الوحدة التطـورات التى صادفت اتفاقيـة جدة منـذ توقيعـها ، كما أوضـحتم اصرار الجمهورية العربية على مساندة الثورة فى اليمن الشقيق للمحافظـة على مكاسبه ، وقد قرأنا أخيرا عن تحـــركات للســـفير السعودى ، والاستعداد لاستئناف المحادثات ، فهل يمكن لســـيادة الرئيس أن يلقى بعض الضوء على التطورات الأخيرة ؟٠؟

السيد الرئيس :

الحديث بيننا وبين السعودية مستمر بالنسبة للجنة السلام ، ورأيى أنه لا فائدة فى مؤتمر حرض ، الا اذا كان هناك اتفاق على الأسس بيننا وبين السعودية ، وبغير ذلك فلا فائدة من اجتماع مؤتمر حرض ، الى أن نرى مدى ما نصل اليه مع السعودية فى المفاوضات الجارية ، واذا انعقد مؤتمر حرض دون الاتفاق على الأسس ، فقد يستمر شهرا ثم يفشل ، وما دام فشله محققا فلا داعى لاجتماعه ، وفى نفس الوقت نحن نعدل أوضاع قواتنا فى اليمن ، بما يمكننا من تخفيض جزء كبير منها ، ونستطيع البقاء هناك مدة أطول ، لأن الملك فيصل فى تصورنا يعتقد أن لنا قوات كبيرة فى اليمن ، وأنها تكلفنا أكثر مما نطيق اقتصاديا ، مما يضطرنا الى التسليم والانسحاب من اليمن دون قيد أو شرط ، وهذا نفس ما يعتقده الانجليز ، وهذا ما دعانى الى القول بأننا سنظل فى اليمن الى ما بعد سنة ١٩٦٨ ، بحيث اذا كان الانجليز يشجعون الملك فيصل ، على بقائنا فى اليمن فنشعرهم بأن بقاءنا فى هذه المنطقة خطر على مصالحهم ، وكل ما أستطيع قوله الآن ، أن موقف السعودية غير واضح ·· هل تريد الاتفاق أو لا تريده ؟·· ولكنى أشعر أن السعوديين خائفون من استمرار وجود الجيش فى اليمن ، فهم لا يخافون من الجمهوريين اليمنيين ولا يخافون من الثورة اليمنية بقدر خوفهم من الوجود المصرى فى اليمن، وكذلك الانجليز فانهم يخافون من الوجود المصرى فى اليمن لما له من تأثير على الجنوب ، وعلى منطقة عدن ، وبالتالى سيؤثر مستقبلا على منطقة الخليج ·

أمين القاهرة :

باسم اخوانى أعضاء المكتب ، وأمناء الأقسام ، نتقدم بالشكر لسيادتكم على الوقت الطويل الذى امضيتموه معنا ، ونأسف لأننا استغرقنا يومين كاملين من وقتكم الثمين ، نكرر الشكر ووفق الله خطاكم ·

د · أسامة رفعت :

النقطة التى أثارها الدكتور رفعت المحجوب حول النقد وحرية الفكر نصادفها بشكل واضح فى الجامعة ، والرد عليها موجود ، ونحن

نذكره فى جميع المناسبات ، كدليل على حرية الرأى والفكر ، وهو الحوار الذى دار فى اللجنة التحضيريه بين سيادتكم وبين السيد خالد محمد خالد ، كذلك الندوة التى عقدتها سيادتك مع منظمة الشباب فى حلوان ، وأرى أن تذاع بالتليفزيون بين الحين والاخر ٠

كذلك هناك ندوات نقيمها فى الجامعة ، وتشجيعا للشباب على حضورها يستحسن دعوة أحد السادة أعضاء الأمانة أو أحد السادة أعضاء اللجنة التنفيذية العليا بصفته ضيف شرف ، فان مجرد الاحساس بحضوره سيزيد من اقبال الطلاب على هذه الندوات ٠

وبالنسبة للطلاب فى الخارج ، أرى ضرورة النظر فى اعادة تشكيل المكاتب الخاصة بالمبعوثين ، اذ يجب اختيار المستشارين الثقافيين من التنظيم السياسى ٠

السيد الرئيس :

على كل حال نحن ما زلنا فى البداية ، وكلما امتد بنا الوقت فى التنظيم ، سنلمس نتائج عملية وواقعية فى كل ميدان من الميادين، وأرى أن من المهام الأساسية للقيادة فى المحافظات والمكاتب التنفيذية ، أن نكتشف الناس الذين يصلحون لسد الفراغ الموجود فى مختلف النواحى ، ولا نقلق ولا نشكو لأن ذلك لن يفيدنا ، وانما العمل هو الذى يفيدنا ٠

وان شاء الله نراكم فى الاجتماع القادم ، وأرجو أن تفتحوا أمامنا مجال الكلام ، فقد تعرضنا اليوم لمشاكل باب الشعرية والجمالية ورغم أنها مواضيع هامة ، الا انى أقول أن اجتماعاتنا أساسا سياسية اذ عندما يكون لدى الناس وضوح من الناحية السياسية ، فانهم يستطيعون تفهم سبب بعض المشاكل الموجودة ، مثل المبانى الآيلة للسقوط ، وعدم قدرتنا على اعادة بنائها ، واذا لم يكن لدى الناس وعى سياسى ، فلن تستطيع اقناعهم بما تقول ٠

أشكركم ٠٠٠ والسلام عليكم ورحمة الله ؟

الاتحاد الاشتراكى العربى

الأمانة العامة

طليعة الاشتراكيين